

## فاعلية استخدام التدريس المسرح في أنشطة الإعلام التربوي وعلاقتها بتنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات المرحلة الإعدادية

د. إيمان عاشور سيد حسين

مدرس الاعلام التربوي - اذاعة وتلفزيون - كلية التربية النوعية - جامعة المنيا

### مقدمة الدراسة:

نحن نعيش في عصر التقدم العلمي والتكنولوجيا، وطلابنا اليوم يتنافسون من أجل البقاء والإبداع وملاحقة متطلبات سوق العمل؛ الذي يتطلب من المؤسسات التربوية أن تسعى إلى تحقيق أهداف العملية التعليمية بدرجة متميزة من الكفاءة والجودة لسد حاجاتهم وميولهم من أجل خلق فرصة للإبداع والتميز، ولن يتحقق ذلك إلا من خلال تطوير أساليب التدريس وتحقيق الأهداف المرجوة؛ حيث إن التنوع والتطور المستمرين في أساليب التدريس (أنشطة الإعلام التربوي) يسهمان في حل العديد من المشكلات التربوية والتعليمية التي تواجه الأخصائي أثناء ممارسته لمهنته، التي يتمثل أهمها في عزوف الطلاب عن الاشتراك في تلك الأنشطة بدعوى أنها تؤثر على تحصيلهم الدراسي . لذا كان من الضروري تغيير الطريقة النمطية التي يتبعها أخصائي النشاط لتفعيل دور الأنشطة، وقد جاء ذلك موافقا لما نادى به الدولة، وهو أن يكون عام ٧١٠٢ - ٨١٠٢م عاماً للأنشطة، وانطلاقاً من ذلك أصبحت المنافسة بين المدارس الحكومية والخاصة منافسة قوية من خلال إقامة العديد من المهرجانات لعرض أنشطة الإعلام التربوي المتنوعة والمتعددة، لاسيما أن الشرط الأساسي للفوز بالمراكز المتقدمة كان يتطلب أن تتسم تلك الأعمال بالإبداع والتميز، ولن يتحقق ذلك إلا بوجود طلاب يفكرون بطريقة مبدعة تجعلهم ينافسون بمجدارة.

كما يتطلب ذلك أيضا أن يكون الأخصائي علي قدر عالٍ من التميز والإبداع في اختيار الأساليب التدريسية الحديثة ومنها التدريس المسرح الذي يسهم في تكوين طلاب مبدعين متميزين في ممارستهم للنشاط الإعلامي، وقادرين على إنتاج أعمال تواكب سوق العمل وتحقق الإشادة من جهة المسئولين؛ حيث إن أنشطة الإعلام التربوي تعد من الأنشطة المكملة للمناهج الدراسية التي تعمل علي تلبية حاجات الطلاب وإحداث تغييرات في سلوكهم، وتنمية جوانب شخصيتهم من النواحي المعرفية والوجدانية والمهارية، وتعزز ثقتهم بأنفسهم، وتوفر مناخًا يساعد على إحداث تفاعلٍ كبيرٍ بين بعضهم البعض، مما يوفر مجالاً خصباً للتفكير الإبداعي والعمل الجماعي الذي بدوره يساعد علي تحسين الصورة الذهنية للمؤسسة التعليمية ويغير من نظرة المجتمع للتعليم والمعلم والطالب ، لذا كان لزاماً علينا إلقاء الضوء على بعض الأساليب الحديثة في تدريس الأنشطة الإعلامية مثل التدريس المسرح.

### الدراسات السابقة:

١-دراسة (رهام نعيم علي، ٢٠١١)<sup>(١)</sup> بعنوان « أثر توظيف أسلوب الدراما في تنمية المفاهيم وبعض عمليات العلم بمادة العلوم لدي طالبات الصف الأساسي» هدفت الدراسة إلي معرفة أثر توظيف أسلوب الدراما في تنمية المفاهيم وبعض عمليات التعلم بمادة العلوم لدى طالبات الصف الأساسي»، استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وطبقت الدراسة على عينة قوامها ٨٠ طالبة وزعت ٤٠ للمجموعة التجريبية، ٤٠ للمجموعة الضابطة، واعتمدت الباحثة في دراستها علي الأدوات الآتية: (أداة تحليل محتوى، اختبار لعمليات العلم، اختبار المفاهيم)، وتوصلت الدراسة إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطالبات في المجموعة التجريبية ودرجات الطالبات في المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي للمفاهيم لصالح التجريبية.

٢-دراسة (Nelly Zafeiriadou، 2011)<sup>(2)</sup> بعنوان: الدراما في تدريس اللغة: تحدياً للتنمية الإبداعية

هدفت الدراسة إلي التعرف علي فائدة استخدام الدراما في التدريس خاصة اللغة، وكيفية الاستفادة منها في عملية التعليم كطريقة إبداعية، واستخدمت الدراسة المنهج التاريخي بالاعتماد علي رصد العديد من الدراسات التي تناولت استخدام الدراما في عملية التعليم والتعلم وتحليلها، وتوصلت الدراسة إلي مجموعة من النتائج من أهمها:  
- تعد الدراما تقنية تربوية حديثة تسهم في نجاح التعليم والتحصيل الأكاديمي

- تسهم الدراما في تنمية التفكير الإبداعي، وتساعد في تعزيز العاطفة والتنمية اللغوية

- التدريس بالمسرح من أفضل الأساليب المستخدمة في التدريس  
 ٣-دراسة (Miriam Amit، 2011)<sup>(٣)</sup> بعنوان: تنمية مهارات التفكير النقدي والإبداعي عن طريق الاحتمال

هدفت الدراسة إلى إضافة العديد من الوحدات التعليمية التي تسهم في تنمية التفكير الإبداعي والنقدي لدى المتعلمين بخلاف تلك المناهج التقليدية، واعتمدت الدراسة علي المنهج شبه التجريبي، وطبقت الدراسة علي ٣٠ طالبًا، بتطبيق وحدة الاحتمالات قبلي وبعدي علي مجموعة من الطلاب، وتوصلت الدراسة إلى :  
 -الوصول إلى تأليف منهج جديد يقوم علي العلاقة بين التفكير النقدي والإبداعي ودراسة الرياضيات -إضافة إمكانيات جديدة لتوسيع استخدام برامج تطوير التفكير النقدي والإبداعي، وإدماجها في المدرسة الثانوية الرسمية  
 - أسهمت وحدة الاحتمالات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي الخاصة بالمرونة الذهنية مقارنة بالمهارات الأخرى

- ضرورة إضافة أساليب حديثة في التعليم تساعد علي تنمية التفكير الإبداعي.  
 ٤-دراسة (أحمد حدابي، ٢٠١١)<sup>(٤)</sup> بعنوان: "التحصيل وعلاقته بتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين باليمن"

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التحصيل الدراسي وعلاقته بمهارات التفكير الإبداعي، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وطبقت الدراسة علي عينة قوامها ٥٠ طالبًا من طلاب الصف الأول الثانوي تم اختيارهم بطريقة عمدية، تم استخدام اختبار تورا رنس-للتفكير الإبداعي "Torrance Test"  
 "Creative Thinking الصورة اللفظية(ب) المقنن، وتوصلت الدراسة بنتيجة تدل على عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيري التحصيل الدراسي والتفكير الإبداعي لدى عينة من الطلبة الموهوبين في الجمهورية اليمنية.  
 ٥-دراسة (جمال العساف، ٢٠١٣)<sup>(٥)</sup> بعنوان: «اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مديرية تربية عمان الثالثة»

هدفت الدراسة إلى معرفة اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مديرية تربية عمان الثالثة، وعلاقته بمتغيرات: المؤهل العلمي والخبرة. وتم اختيار عينة عشوائية مكونة من(١٣٣)

معلمًا ومعلمة، وتكونت أداة الدراسة من (٤٥) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات، منها: اتجاهات المعلمين نحو تنمية قدرات التفكير الإبداعي، وتوصلت الدراسة إلى أن اتجاهات المعلمين نحو تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة إيجابية، مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المعلمين نحو تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة تعزى لمتغير المؤهل العلمي، ولصالح حملة شهادة الدراسات العليا، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المعلمين نحو تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة تعزى لمتغيري الخبرة (سنوات الخدمة).

#### ٦-دراسة (2013, Richard Clark)<sup>(٦)</sup> بعنوان: تقنيات الدراما

هدفت الدراسة إلى التعرف على الأساليب التعليمية في الدراما والتي تصلح للاستخدام في عمليات التعليم، واستخدمت الدراسة المنهج التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

- المسرح أداة تعليمية متعددة الاستخدامات تصل إلى التعلم المتعدد الأنماط، والخبرة ومستويات اللغة كما أنه يعتبر أداة تعليمية قوية ذات عمق كبير
- اعتبار ألعاب المسرحية استراتيجية مثالية للتعليم متبينة التأثير علي الطلاب في صعوبات اللغة والتعلم

- يعتبر المسرح تجربة إبداعية ناجحة، أن المشاركة العاطفية في أنشطة الدراما تشجع علي تعميق الفهم وتحسين الاحتفاظ بالمعلومات.

٧-دراسة (أحمد عبد الكافي عبد الفتاح، ٢٠١٤)<sup>(٧)</sup> بعنوان «تعرض إحصائي الإعلام المدرسي للمنتديات الإلكترونية وعلاقته بتنمية القدرات الإبداعية لديهم» هدفت الدراسة إلى التعرف علي العلاقة بين أخصائي الإعلام وتنمية القدرات الإبداعية، ولقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي بالاعتماد علي أداتي (استمارة استبيان للأخصائيين- مقياس القدرات الإبداعية) وطبقت الدراسة على عينة قوامها ١٠٠ أخصائي إعلام تربوي، وتوصلت الدراسة إلى:

- حصول «ابتعد عن تكرار ما يفعله الآخرون في مشكلات العمل» علي الترتيب الأول من بين القدرات الإبداعية الخاصة بمحور الأصالة بنسبة (٨٥,٤٢٪).
- حصول «أشعر بجدية أعمالي وأصالتها بنسبة (٨٤,٩٠٪) على الترتيب الثاني وبالنسبة لقدرات الطلاقة الفكرية جاءت:
- لدي القدرة علي طرح الأفكار والحلول السريعة لمواجهة مشاكل العمل في الترتيب الأول بنسبة ٨٩,٥٨٪

- لدي القدرة علي التعبير عن أفكاره بطلاقة أو صياغتها في كلمات جديدة في الترتيب الثاني بنسبة (٨٦,٤٦٪)  
أما بالنسبة لقدرات المرونة الذهنية جاءت:  
- أحرص علي معرفة الرأي المخالف للرأي للاستفادة منه في الترتيب الأول بنسبة ٨٩,٥٨٪،  
- أفضل الجمع بين أكثر من أسلوب في صياغة أعمالي المدرسية في الترتيب الثاني بنسبة ٨٨,٢٪

٨- دراسة (Laurie E. Korte، 2014)<sup>(٨)</sup> بعنوان : تنمية مهارات التفكير التعاوني والإبداعي من خلال تصميم ارتداء التقنيات  
هدفت الدراسة إلى التعرف على أن التفكير الإبداعي والمهارات التعاونية نتائج إيجابية غير مقصودة للمنهج الذي يتضمن التقنيات الحديثة، واستخدمت الدراسة المقابلات الشخصية لدراسة الحالة النوعية (تصورات الطلاب والمدرسين عن التعاونيات وتنمية مهارات التفكير الإبداعي)، وتوصلت الدراسة إلي مجموعة من النتائج من أهمها:  
- أسهمت التقنيات الحديثة القابلة للارتداء علي تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب

- كشف تحليل المقابلات أن تطوير التعاون يتعلق باستعداد الفرد للانخراط في التعلم،  
- أن المجموعات الطلابية وجدت فرصة داخل الشبكة المتاحة للاستفادة من الآراء والتوقعات المختلفة لتصميم يمكن ارتداؤها  
- وفرت الفرص للطلاب الوصول إلى المعلومات والتعلم بسرعة أكبر وأنها تشارك المتعلمين في التعاون والتفكير الإبداعي من خلال بناء المعرفة

٩- دراسة (أماني رفعت، ٢٠١٥)<sup>(٩)</sup> بعنوان: «تأثير برنامج تعليمي باستخدام أسلوب مسرحية المناهج المصاحب بالأنشطة الاستكشافية الحركية في اكتساب الإدراكات الحس حركية وبعض مبادئ حقوق الطفل لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي»

هدفت الدراسة إلي التعرف علي تأثير البرنامج المقترح علي اكتساب الإدراكات الحس حركية لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، استخدمت الباحثة المنهج التجريبي، وطبقت الدراسة علي عينة قوامها ٤٠ تلميذة تم توزيعهم علي مجموعتين ٢٠ تجريبية، و ٢٠ ضابطة، وتمثلت أدوات الدراسة في (اختبار الذكاء، مقياس لبعض مبادئ حقوق

الطفل)، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى معنوي ٠,٠٥ بين القياسات القبليّة والبعدية للمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي في مقياس الإدراك الحس حركي، ومقياس حقوق الطفل ترجع إلى فعالية مسرح المناهج.

١٠- دراسة (خالد عبد المهدي، ٢٠١٥)<sup>(١٠)</sup> بعنوان «فاعلية التدريس بالمرح الكرك التعليمي في تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي في قواعد اللغة العربية في محافظة الكرك»

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية التدريس بالمرح التعليمي في تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من ٨٢ طالباً، تم توزيعهم على مجموعتين: تجريبية درست بالمرح التعليمي، ومجموعة ضابطة درست بالطريقة التقليدية وتمثلت أدوات الدراسة في (المسرحيات التعليمية- الاختبار التحصيلي)، وتوصلت الدراسة إلى:

- فاعلية التدريس بالمرح التعليمي في تحصيل طلبة الصف الثامن مقارنة بالطريقة الاعتيادية

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل الدراسي لصالح المجموعة التجريبية التي درست بالمرح التعليمي.

١١- دراسة (عواطف حسن علي، ٢٠١٥)<sup>(١١)</sup> بعنوان: فاعلية مسرح المناهج في تنمية مهارات القراءة الجهرية

هدفت الدراسة إلى قياس فاعلية مسرح المناهج في تنمية مهارات القراءة الجهرية لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي، واعتمدت الباحثة على المنهج التجريبي، وتمثلت أدوات الدراسة في (قائمة مهارات القراءة الجهرية، اختبار القراءة، بطاقة ملاحظة الأداء القرائي) وطبقت الدراسة على عينة قوامها ٥٨ تلميذة، وزعت على مجموعتين بالتساوي تجريبية وضابطة، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي للتطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية التي درست بمسرح المناهج، وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية وأقرانهم المجموعة الضابطة في قائمة مهارات القراءة الجهرية لصالح المجموعة التجريبية.

٢١- دراسة (فخري رشيد خضر، ٢٠١٥)<sup>(١٢)</sup> بعنوان: أثر توظيف الأنشطة الإثرائية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في مبحث الجغرافيا

هدفت الدراسة إلى تقصي أثر توظيف الأنشطة الإثرائية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة، والمرونة، والأصالة)، وبيان تأثير عامل الجنس وسيطاً في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في مبحث الجغرافيا، طبقت علي عينة قوامها ٥٩ طالباً، ووزعت علي مجموعتين تجريبية وضابطة، واعتمدت الدراسة علي المنهج شبه التجريبي، وطبقت مقياس تورانس، ولقد أظهرت نتائج الدراسة أن توظيف الأنشطة الإثرائية في تدريس مبحث الجغرافيا يؤدي إلى تنمية مهارات التفكير الإبداعي بشكل عام، والمهارات الفرعية (الطلاقة، والمرونة، والأصالة) بشكل خاص لدى طلبة الصف الثامن الأساسي، وذلك مقارنة بالطريقة الاعتيادية في التدريس. كما أظهرت الدراسة عدم وجود أثر لعامل الجنس في تنمية مهارات التفكير الإبداعي. ١٣- دراسة (هدي سيارسويلم، ٢٠١٥) (١٣) بعنوان: **مستوى التفكير الابداعي لدى الطلبة الموهوبين في المرحلة الثانوية في منطقة تبوك في المملكة العربية السعودية في ضوء بعض المتغيرات**

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى التفكير الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين في المرحلة الثانوية بمنطقة تبوك في المملكة العربية السعودية في ضوء بعض المتغيرات، تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وتم تطبيق مقياس التفكير الإبداعي على عينة تكونت ١٧٦ طالباً، أظهرت النتائج أن لدى الطلبة الموهوبين بمنطقة تبوك مستوى « متوسطاً » من التفكير الإبداعي، وعلى جميع المهارات، (الطلاقة، الأصالة، والمرونة). كما أشارت النتائج إلى أنّ مستوى أداء الإناث الكلي على مهارات التفكير الإبداعي كان أعلى من مستوى أداء الذكور، كما أظهرت النتائج وجود اختلاف في مستوى التفكير الإبداعي لدى الإناث والذكور باختلاف الصف الدراسي، ولصالح صفوف الإناث.

٤- Bengi Birgil (2015) (١٤) بعنوان: **مهارات التفكير الإبداعي والنقدي في بيئات التعلم القائمة على حل المشكلات**

هدفت الدراسة التعرف على مهارات التفكير الإبداعي من خلال معرفة البيئات التعليمية الملائمة لتنمية التفكير الإبداعي لدى الطلاب، كذلك التعرف على الأساليب التعليمية المناسبة في التدريس وبدورها تسهم في تنمية مهارات التفكير الإبداعي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلي مجموعة من النتائج من أهمها أن البيئات التعليمية تسهم في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلاب ومن أهمها (حل المشكلات، العصف الذهني، لعب الأدوار (التمثيل) وتلك الأساليب كان لها دور في ارتفاع مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب،

ضرورة الاهتمام بالتصميم التعليمي فيما يتعلق بمهارات التفكير النقدي والإبداعي في إطار نهج التعلم القائم على حل المشكلات، وإستراتيجية لعب الأدوار (التدريس المسرح) مما يساعد علي تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى المتعلمين.

١٥-دراسة(أسماء عزيز عبد الكريم، ٢٠١٦)<sup>(١٥)</sup> بعنوان: **مهارات التفكير الابداعي لدى طلبة قسم اللغة العربية (دراسة مقارنة)**

هدفت الدراسة إلى معرفة مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة قسم اللغة العربية في كليتي (التربية والآداب)، وتكونت عينة الدراسة من ١١٢ طالبًا وطالبة من طلبة المرحلة الرابعة، واعتمدت الباحثة في قياس مهارات التفكير الإبداعي على مقياس (الحكاك، ٢٠١٠، اختبارالقدرة على التفكير الإبداعي اللفظي لدى طلبة الجامعة)، وقد أظهرت النتائج بعد تطبيق المقياس أن طلبة قسم اللغة العربية لا يمتلكون مهارات تفكير إبداعي، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات التفكير الإبداعي تعزى لمتغير الجنس، أو الكلية . وقد اوصت الباحثة بجملة من التوصيات منها :

- ضرورة الاهتمام بشريحة طلبة الجامعة وتوفير فرص العمل لهم
- إثراء المناهج الدراسية في المرحلة الجامعية من أجل رفع قدراتهم على التفكير الإبداعي.

١٦-دراسة (سيد محمد عبدالله، ٢٠١٦)<sup>(١٦)</sup> بعنوان» **أثر استخدام مسرحة المناهج في علاج صعوبات تعلم الرياضيات وتنمية الاتجاه نحو المادة لدى تلاميذ الصف الثاني الابتدائي**»

هدفت الدراسة إلى قياس أثر استخدام مسرحة المناهج في علاج صعوبات تعلم الرياضيات وتنمية الاتجاه نحو المادة لدى تلاميذ الصف الثاني الابتدائي، وقام الباحث بإعداد اختبار تشخيصي، واختبار تحصيلي في وحدتي الهندسة والقياس، ومقياس الاتجاهات نحو الرياضيات، وتم التدريس للمجموعة التجريبية باستخدام مسرحة المناهج والمجموعة الضابطة باستخدام الطريقة المعتاد، وتوصلت الدراسة إلي وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات كل من تلاميذ المجموعتين: التجريبية والضابطة في القياس البعدي للاختبار التحصيلي في وحدتي “ الهندسة والقياس ” لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية أيضاً وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط كل من تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس الاتجاهات نحو الرياضيات لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.



## ١٧-دراسة (هناء محمد، ٢٠١٦) (١٧) بعنوان: استخدام أسلوب مسرحية المناهج الدراسية في تنمية التحصيل الدراسي والتفكير الابتكاري في مادة العلوم لدى تلاميذ الحلقة الابتدائية

هدفت الدراسة إلى تعرف أثر استخدام مسرحية المناهج الدراسية في تنمية التحصيل الدراسي والتفكير الابتكاري لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، استخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وطبقت علي عينة قوامها ١٠٠ تلميذ وزعت علي مجموعتين تجريبية وضابطة، وتمثلت أدوات الدراسة في (مسرحية للجهاز الهضمي، اختبار تحصيلي، اختبار لقياس التفكير الإبداعي)، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية، وأقرانهم المجموعة الضابطة في التحصيل الدراسي لصالح المجموعة التجريبية، وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية وأقرانهم المجموعة الضابطة في التفكير الابتكاري لصالح المجموعة التجريبية.

## ١٨-دراسة (Benjamin Asodionye Ejiofor et al، ٢٠١٦) (١٨) بعنوان: المسرح في التعليم: فاعلية التدريس بالمسرح لمقرر الدراسات الاجتماعية لطلاب المرحلة الثانوية

هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية استخدام المسرح في التدريس، ومعرفة الفرق بين التدريس بالمسرح والطريقة التقليدية ومدى تأثيره على الطلاب، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وطبقت علي عينة من طلاب المرحلة الثانوية بلغ عددهم ٤٠ طالبًا وطالبة، وتمثلت أدوات الدراسة في (الاختبار التحصيلي، محتوى مقرر الدراسات الاجتماعية وشمل الوحدة الخاصة بطقوس الزواج التقليدي)، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح التجريبية التي استخدمت التدريس بالمسرح، وأكدت النتائج على أهمية المسرح والتدريس به في زيادة مستوى التحصيل الأكاديمي، وزيادة نسبة الارتجال الإبداعي لدى طلاب المجموعة التجريبية مما ساعد في تعزيز التعلم الفعال.

## ١٩-دراسة (فاطمة محمد أحمد، ٢٠١٧) (١٩) بعنوان «تأثير استراتيجية مسرحية المناهج على تنمية القيم البيئية والتحصيل في التربية الاجتماعية والوطنية لدى طالبات الصف السادس الابتدائي»

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير استراتيجية مسرحية المناهج على تنمية القيم البيئية والتحصيل في التربية الاجتماعية والوطنية لدى طالبات الصف السادس

الابتدائي، واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وطبقت الدراسة علي عينة قوامها ٨٠ مفردة مقسمة ٤٠ تجريبية و ٤٠ ضابطة، واعتمدت الباحثة في أدوات الدراسة علي (مقياس للقيم، اختبار تحصيلي) وتوصلت الدراسة إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي لصالح المجموعة التجريبية، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي.

٢٠- دراسة (عبير بنت عبد العزيز، ٢٠١٧) (٢٠) بعنوان: «فاعلية التدريس المسرح في تنمية مفاهيم الأمن الفكري في مقرر الحديث لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض»

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر التدريس المسرح في تنمية مفاهيم الأمن الفكري في مقرر الحديث لدى طالبات المرحلة المتوسطة، واستخدمت الدراسة المنهجين (الوصفي القائم على تحليل المضمون، والتجريبي ذو التصميم شبه التجريبي)، وُنيت قائمة بمفاهيم الأمن الفكري المناسب تنميتها من خلال محتوى مقرر الحديث للمرحلة المتوسطة، واختبار لمفاهيم الأمن الفكري، طبقت علي عينة عشوائية من طالبات الصف الأول المتوسط بمدينة الرياض، وبلغ عددها ٥٧ طالبة وزّعت العينة علي مجموعتين (تجريبية وضابطة) ودرست التجريبية باستخدام التدريس المسرح، فيما درست الضابطة باستخدام التدريس التقليدي، وتوصلت الدراسة إلي حصول المجموعة التجريبية علي متوسط عام بلغ ٣٢,٧٩، في حين حصلت المجموعة الضابطة ٢١,٧٩، وهو ما يؤكد فاعلية استخدام التدريس المسرح في تنمية مفاهيم الأمن الفكري في مقرر الحديث لدى طالبات المرحلة المتوسطة.

#### تعقيب عام علي الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة يمكن رصد المؤشرات الآتية:

جاءت متنوعة في الهدف والعينة، ولكن اجتمعت معظم الدراسات علي استخدام المنهج شبه التجريبي، كما أكدت الغالبية العظمي من النتائج علي فاعلية استخدام الطرق الحديثة في التدريس لزيادة نسبة التحصيل الدراسي وتنمية الاتجاهات، ولذلك فقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في:

- تحديد مشكلة الدراسة الحالية.
- اختيار عينة الدراسة والمنهج المناسب لموضوع الدراسة.
- صياغة فروض الدراسة بشكل علمي يحقق أهداف الدراسة.
- التحقق من مدى ملاءمة الأدوات المستخدمة للدراسة الحالية.

- لم تتطرق أي دراسة من الدراسات السابقة إلى استخدام التدريس المسرحي في تدريس أنشطة الإعلام التربوي وتنمية التفكير الإبداعي.

### مشكلة الدراسة:

إن الإعلام التربوي هو قلب المدرسة النابض الذي يعكس مكانة المدارس وجودتها في شتى المجالات بوسائله المختلفة (مسموع-مقروء-مرئي) وهو وسيلة جاذبة من أهم الوسائل التي تساهم في حل بعض المشكلات التربوية والمجتمعية ؛ من خلال الربط بين الإعلام التربوي والمقررات الدراسية بالمراحل التعليمية، والكشف عن المواهب المغمورة داخل المدارس ومن هنا أصبح الإعلام التربوي واقعاً ملموساً لدى المدارس الشاملة التي تسعى لتحقيق الريادة والمكانة في المجتمعات المتقدمة، والإعلام المدرسي بصفة خاصة، لأنه يدفع الملل عن الطلاب وينمي مواهبهم لمواجهة مواقف وعدم الخوف من مواجهة الآخرين والشجاعة الأدبية وذلك عن طريق المشاركة الفعالة بين الطلاب بقيادة معلمهم في عمل: الصحف-المجلات-المطويات-النشرات-المعارض .

وكل ذلك يتطلب مهارات عديدة يتسم بها الطالب ذاته والطالب المعلم(طالب التربية العملية)فالمسرح المدرسي له دور فعال في تيسير بعض الدروس وتوضيحها في أماكن غير حجرة الدرس لجذب الانتباه وتغيير حالة الطالب وما فيها من رتابة وملل، فنحن نحتاج لمعلم مفكر متميز مبدع يستثمر كل الجهود والإمكانات المتاحة له داخل المدرسة لتوصيل المعلومة للطالب وتبسيطها مع ارتباطه الوثيق بالإعلام المدرسي كجزء لا يتجزأ من العملية التعليمية بمسرح المناهج.

ومن واقع عمل الباحثة بالإشراف علي برامج التربية العملية (التدريب الميداني) وجدت أن هناك قصوراً من قبل أخصائي الإعلام التربوي في طريقة توصيل المعلومات المعرفية الخاصة بأنشطة الإعلام التربوي.

ومن هنا جاء دورنا لنقول إن الإعلام المدرسي يحتاج منا إعداد ناشئة من طلبة العلم في مراحلهم الدراسية ليكونوا جنوداً خداماً لأوطانهم في شتى ضروب الحياة وذلك بتعريفهم المفهوم الصحيح للإعلام المدرسي وتحفيزهم على ذلك ليستخدموا وسائل الإعلام المتاحة في حدود إمكاناتهم متعاونين مع الآخرين و لديهم الثقة في النفس والعمل بروح الفريق الواحد لتطبيق استراتيجية التدريس المسرحي بدلاً من الطرق التقليدية التي تكفي بتدوين المعلومات

مما سبق عرضه يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس:  
**ما فاعلية استخدام التدريس الممسرح في أنشطة الإعلام التربوي وعلاقتها بتنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات المرحلة الإعدادية؟**

### الإطار النظري:

المسرح التعليمي وسيلة اتصال تعليمية يميزه الاتصال المباشر فيتيح الفرصة للتأثير على التلاميذ، إضافة إلى إمكان قياس رد الفعل والأثر المرجعي بشكل فوري، ومن خلال ذلك يمكن توظيف المسرح في تبسيط المواد الدراسية وشرحها، وحين يمارس الطالب بنفسه مثل هذا النشاط يكسبه ذلك ما حرم منه من خبرات أهمها استكشافه لجوانب من حياة غيره من الناس يعبر عنها من خلال النشاط المسرحي بحركات جسمه وتعبير لسانه، فيكسبه ذلك خبرة إنسانية تعينه في التعرف على مشاكل الحياة المختلفة، ومواجهة هذه المشاكل بطريقة إيجابية ومحاولة حلها والاستفادة منها في المستقبل.

وتعد مسرحية المناهج (التدريس الممسرح) من استراتيجيات التدريس التي تستخدم المسرح في تعليم التلميذ وتثقيفه، التي تحول حجرة الدرس إلى حجرة مسرحية، وتخرج بعملية التدريس من شكلها التقليدي المعتاد إلى صورة مشوقة تكسر حدة الملل فتستخدم مسرحية المناهج كاستراتيجية ناجحة في تدريس كثير من المواد؛ لأنها تقدم فقرات المنهج الدراسي أو الفكرة للتلاميذ بطريقة جذابة ومشوقة ومسلية عن طريق التمثيل، الذي يهدف إلى إدخال الفكرة أو المعلومة إلى أذهان المتعلمين؛ أي توصيل المعلومة وتبسيطها لهم بطريقة غير مباشر في قالب محبب إلى قلوبهم ومرضياً، لذلك فإن مسرحية المناهج يمكن أن تخدم جميع المواد الدراسية؛ حيث إنها تعمل على إحيائها من جمود الرموز المكتوبة وتحويلها إلى صور حية يجسدها أفراد من التلاميذ، ويكون الطالب فيها مشاركاً مؤدياً ومشاهداً متلقياً لنفسه وملياً لحاجاته ورغباته، وتخدم جميع فئات المتعلمين (أروى علي، ٢٠١٥، ٢) (٢١).

### أساليب التدريس الممسرح

يعد التدريس الممسرح من الطرائق الممكن استخدامها في تنمية القدرات العلمية والتربوية والنفسية وتفعيلها للطلبة؛ حيث يتم من خلاله تقديم المعرفة للناشئة ويجعلهم يقبلون علي تقبل المعرفة وممارستها إيجابياً (إلهام يوسف محمود، ٢٠١٢، ٦) (٢٢).

ولمسرحية المناهج الدراسية أسلوبان وطريقتان يمكن استخدامها أثناء التدريس الممسرح وهما:

## ١- الدراما المبتكرة:

الدراما المبتكرة تعني نشاط التلميذ مع زملائه بإشراف مدرب يعمل على تفجير طاقات المجموعة المشتركة في المسرحية التي تنمي لديهم: (الإدراك، التفكير، التذكر، نمو اللغة، نمو المهارات الحركية، الاستقلالية والمرونة الذهنية والقدرة علي تشغيل عجلة الذهن لتوليد الأفكار المتنوعة والبناءة والتي بدورها تساعد على بناء شخصية الطالب الذهنية والجسدية واكتساب المعارف محققة للأهداف التعليمية المرغوب تحقيقها) (Banerjee, S., 2014,79)<sup>(23)</sup>، كما نستطيع من خلال الدراما المبتكرة إكساب الطلاب المشاركة الإيجابية، وبناء شخصيتهم وتنمية بعض المهارات الفنية (Madonna, Stinson, 2014, pp131)<sup>(24)</sup>.

كما تعد أداة مؤثرة في تعلم اللغات والتحدث، وتنمية التفكير والذوق العام ويمكن اعتبارها أداة لتفجير الطاقات الإبداعية لدى الطلاب؛ لأنها تعتمد بالدرجة الأولى على أفكارهم .

الدراما المبتكرة ليس لها وجود مسبق وهي تعتمد على الموقف وتكون ارنجالية تحت إشراف المعلم (معلم الفصل أو أخصائي الإعلام التربوي) وهو المايسترو، وله الدور الأساس الضابط الضامن الوحيد لنجاح هذا الأسلوب، وتهدف إلى إطلاق الطاقات والقدرات الكامنة لدى المتعلمين (Liana.Abreu, 2013, 115)<sup>(25)</sup>، وتعتمد على فكرة يحاول المعلم استخلاصها من المتعلمين أو طرحها عليهم، ويبدأ الجميع في إبداع مواقف وشخصيات وحوارات وأحداث في إطار هذه الفكرة. (سعيد عبد الله لافي، ٢٠١٠، ١٧٢، ١٧١ - ١٧١)<sup>(26)</sup>.

ويمكن الاستفادة من هذا النوع في توليد الأفكار التي بناء عليها ستكتب النصوص المسرحية، وكذلك التعرف علي ميول الطالبات لتوزيع الأدوار المختلفة، ومن ثم التعرف علي خصائص النص المسرحي الذي سينفذ، والتقليل من رتابة الحفظ والتلقين التي تقتل ملكة الإبداع والموهبة الكامنة لدى الطالبات وهي التفكير والتعبير عن احتياجاتهم الكامنة.

## ٢- النماذج:

تعد النماذج طريقة تقوم على معالجة المقرر الدراسي أو بعض موضوعاته؛ بإعادة صياغته ليخرج في شكل مسرحي يعرض على التلاميذ، ويراعى عدم تغيير الحقائق والمعلومات المتضمنة للمحتوى، حتى لا يتعارض مع ما يدرسون، ويقوم بمعالجة المحتوى وتقديمه بنفسه إذا توافرت لديه المهارات الأساسية اللازمة، ويؤديه التلاميذ في حجرة الدراسة، وتعد نوع من أنواع التعلم التعاوني ليوثر نماذج أكثر مرونة لتقديم

الأفكار والمعارف، وتصمم المناهج على أسس تعاونية، وتنفذ لحل مشكلات التعليم (Andrew, Comire, 2011, 250)<sup>(27)</sup>، وتكتسب المعارف والقيم والعادات والمهارات التعليمية المختلفة للتلاميذ بطريقة غير مباشرة، وتدمج في سيناريو المسرحية ، (Matthaw, Widroff, 2010, 35)<sup>(28)</sup>، ولا بد من الالتزام بتلك الطريقة في المواد العلمية؛ حيث تحتوي على أسس وحقائق ونظريات لا يمكن الإخلال بها عن طريق الارتجال فلا بد أن يكون هناك نص جاهز ويتم تدريب الطلاب عليه أكثر من مرة، ولكن نظراً لطبيعة الأنشطة الإعلامية التي تحتوي على الكثير من وجهات النظر، سواء في الشكل الإخراجي أو الشكل الكتابي وشكل كتابة المقال وموضعه، وكذلك اختلاف البرنامج الإذاعي من مدرسة إلى أخرى في ترتيب الفقرات وإضافة فقرة أو حذف فقرة، فقد استخدمت الباحثة في تطبيق هذه الدراسة الطريقتين (الدراما المبتكرة- النماذج)، وذلك للتعرف على قدرات الطلاب الإبداعية ووجهات نظرهم المختلفة في ممارسة أنشطة الإعلام التربوي والطريقة التي يريدون أن تكون عليها تلك الأنشطة.

### أنشطة الإعلام التربوي (محل الدراسة الحالية)

#### - الإذاعة المدرسية:

لا تكاد تخلو مدرسة من المدارس في أي مرحلة تعليمية من إذاعة مدرسية، وهذا يشير إلى أهمية الدور أو الأهداف التربوية التي تحققها وأنها تحتل مكاناً بارزاً في النشاط المدرسي. وقد قدمت فوزية فهيم تعريفاً لها بأنها: "النشاط الحر الذي يقوم به التلميذ داخل المدرسة عن طريق الميكروفون خلال طابور الصباح أو من خلال الفسحة، وقد يتم بطريقة شفوية (راشد محمد، ٢٠١٦، ١٠١)<sup>(٢٩)</sup>."

وتعد الإذاعة المدرسية معماً تدريبياً للطالب وهمزة وصل بين المدرسة والبيت؛ حيث تعمل على تنمية مواهب الطلاب في مجال الخطابة والإلقاء والاتصال الجماهيري عبر الوسائل السمعية، بحيث يجري التعامل مع محتويات الإذاعة المدرسية مثل المسجلات والمذياع وإعداد الأسئلة ثم توجيهها.

وحتى تعم الفائدة على أكبر عدد من المتعلمين ينبغي أن يشترك أكبر عدد منهم بالتبادل في إعداد برامجها وتنفيذها وتقييمها ثم تطويرها وفق خطة محددة الأهداف والمعالم والمعايير، وفي حالة الكشف عن الطلاب الموهوبين في الإعداد أو الإلقاء الجيد وإجراء الحوارات يمكن تشجيع تلك المواهب وتنميتها من خلال الاحتفالات الدينية والوطنية والقومية، وهذا ما تحاول الدراسة الحالية التوصل إليه لتوظيف كل طالب

في مكانه الصحيح من خلال تعريفه على إمكانياته وقدراته في المجال الذي يفضله)  
الإذاعة والمسرح - الصحافة المدرسية)

**ويمكن تعريف الإذاعة المدرسية إجرائياً بأنها:** نشاط مدرسي حر يقوم الطلاب بإعداده ثم تنفيذه وتقييمه تحت إشراف أخصائي الإعلام التربوي أو أي أخصائي مسؤول عن ممارسة النشاط، ويؤدى بطريقة شفوية من خلال ميكروفون أثناء اليوم الدراسي في الفترة الصباحية أو في الفسحة أو في وقت آخر تراه إدارة المدرسة مناسباً، ويتطلب بعض المهارات اللغوية والقدرة على الإلقاء والالتزام بالمخارج الصحيحة، وتعمل على إكساب الطلاب القدرة على المواجهة وكيفية التصرف في الأزمات، وبذلك يستطيع الطلاب من خلالها تنمية بعض قدراتهم الإبداعية ومنها المرونة والطلاقة الفكرية.

**وقد اقترحت الباحثة مجموعة من الوسائل التي يمكن أن تساعد في جذب الطالبات للمشاركة في الإذاعة المدرسية وهي:**

- استخدام الموسيقى في بعض فقرات الإذاعة المدرسية.
- إضافة فقرة مسابقة لتشجيع الطلاب على الاشتراك والإنصات للإذاعة.
- تكريم أفضل طالبة قامت بالالتزام بالأسس والمعايير المرغوب فيها طوال اشتراكها في الإذاعة المدرسية.
- تكوين لجنة من الطلاب للإشراف على الإذاعة المدرسية.
- عدم تكرار الفقرات اليومية والتبديل والتغيير فيها بطريقة مستمرة لتشويق المستمعين وزيادة إقبالهم على الإذاعة المدرسية.
- **الصحافة المدرسية:** تحتل الصحافة المدرسية موقعا ودورا مهما بين أنشطة الإعلام التربوي المختلفة في المجتمعات المدرسية ضمن الأنشطة المدرسية، وهذا الدور نابع من أهمية الدور الذي تلعبه كنشاط حر يمارس بناء على رغبة وميول المتعلم.

**ويمكن تعريف الصحافة المدرسية إجرائياً بأنها:** ذلك النشاط الحر الذي يقوم به الطلاب دون إكراه ويشمل مجالات الحائط، والصحف الإلكترونية منها ماهو متخصص وما هو عام، وتشمل الصحيفة العديد من الفنون الصحفية منها: الخبر الصحفي، المقال، التقرير، التحقيق، الكاريكاتير، ويستطيع الطلاب من خلالها التعرف على أخبار مدرستهم وبعض الأخبار الخاصة بالمجتمع المحلي، ومن خلالها نستطيع تنمية القدرات الإبداعية، والتفكير الناقد والحر، والقدرة على التعبير عن أفكارهم.

**أهداف الصحافة المدرسية:** للصحافة المدرسية أهداف متشعبة، منها ما يتعلق

بالمناهج الدراسي، ومنها ما يكون وثيق الصلة بتنمية الطلاب وتكوينهم الفكري والثقافي، وصقل مواهبهم واستعداداتهم، وبعضها يتعلق بتوثيق الروابط بين الطلاب والمدرسة وبين المدرسة والمجتمع المحلي

ويمكن تحديد الأهداف في التالي (Nicole Birgit 2010، (76) (30) أن الصحافة المدرسية تهدف إلى:

- ١- تنمية القدرة التعبيرية واللغوية عند الطلاب.
- ٢- اكتشاف المواهب الصحفية المبكرة.
- ٣- تبسيط المناهج الدراسية بتقديمها ضمن وسائل النشاط.
- ٤- تنمية الذوق الفني، وصقل المواهب الكتابية.

وأضاف (سعيد عبد الله لافي، ٢٠١٠، (١٨٣) (٣١) أهدافاً أخرى:

- التدريب على طريقة البحث عن الموضوعات من مصادرها المختلفة، وتفسيرها ثم عرضها بطريقة موضوعية.

- تكوين قيم الحق والحرية والمثل الرفيعة.
- تهيئة المجال للمتعلمين للتعبير الأدبي والفني باستخدام اللغة العربية السليمة.
- إثراء الحياة المدرسية، وخبرات المتعلمين بالمدرسة بالموضوعات النافعة في المجالات المختلفة.

\***المسرح المدرسي:** النشاط المسرحي لا يعني أو يهدف إلى مجرد إعداد مسرحية أو تمثيلية تقدم في مناسبة دينية أو وطنية أو اجتماعية، ولكن الهدف منه ينبغي أن يكون واضحاً ومحددًا لكل القائمين عليه؛ كي يتمكنوا من وضع الخطط، والإمكانيات، لتحقيق تلك الأهداف بسهولة ويسر وفاعلية؛ لأن المسرح المدرسي إذا أحسن توظيفه يعود بالكثير من الأهداف على المتعلمين المشاركين فيه والمشاهدين له، وعلى البيئة المدرسية بشكل عام.

**وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه:** تلك الوسيلة أو النشاط الذي تستطيع المدرسة استخدامه لخدمة العملية التعليمية مما يساعد علي تبسيط المواد وتجسيدها علي أرض الواقع، مما يسهل فهمها، وفي الجانب الآخر يعد المسرح مرآة تعكس ميول الطلاب واتجاهاتهم، وتساهم في علاجهم النفسي من خلال التقمص ولعب الأدوار، ويمكن من

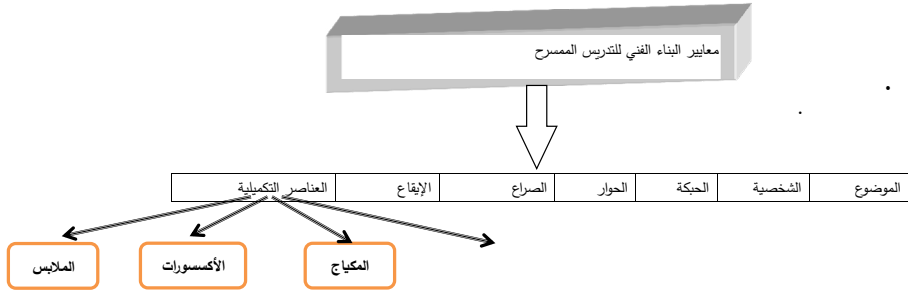


خلال المسرح المدرسي غرس العديد من القيم والمبادئ، مما يسهم في تنشئة أجيال قادرة علي حل مشكلاتها بطريقة منطقيه تسوقه إلى تنمية قدراته الإبداعية.

### أهداف المسرح المدرسي:

يمتاز المسرح المدرسي بالعديد من الأهداف، ذكر منها(سعيد عبد الله لافي ٢٠١٠، ١٥٧،١٥٦)<sup>(٣٢)</sup> ما يلي:

- المساعدة على تكوين شخصية المتعلم وتنميتها، من خلال تقمصه للعديد من الأدوار والتخلص من الخجل والانطواء.
- الحفاظ على اللغة، وترسيخ إدراك المتعلم، وتنمية إحساسه بها، وجعلها أدواته الأساسية في التعبير عن نفسه، وذلك من خلال التدريب المستمر على الإلقاء والتمكن من المخارج الصحيحة.
- اكتشاف القدرات الكامنة في المتعلمين، ومواهبهم الخاصة كالرسم، والتصوير، والخطابة، مع العمل على تنمية تلك المواهب؛ وذلك لأن المسرح يعتبر أبو الفنون ويجمع بين أكثر من فن ونوع.
- إكساب المتعلم القدرة على التواصل الحضاري مع الآخرين من خلال أدائه للتجربة التي يعرضها أمامهم، وذلك يرجع إلي تبادل الأدوار والخبرات بين أعضاء الفريق والعمل الجماعي القائم علي حب التقمص. وأضاف(صلاح سليم، ٢٠١٠، ١٣٥)<sup>(٣٣)</sup>الأهداف التالية:
- وسيلة تعليمية تساعد على توضيح المعلومات دون شرح أو تفسير، وكذلك عن طريق تمثيل المعاني وحسن أدائها، فثبتت في أذهان التلاميذ وتؤثر في سلوكهم؛ لأنهم يرونها ماثلة وناطقمة ومتحركة أمامهم وعن طريق المسرحيات الأخلاقية يمكن معالجة بعض الانحرافات الأخلاقية بإظهارها مضخمة؛ تهيئة للتلاميذ للاطلاع بأعباء الحياة المقبلة في كبرهم.



شكل(١) يوضح المعايير التي استخدمتها الباحثة في المعالجة التجريبية

### الإبداع والتفكير الإبداعي:

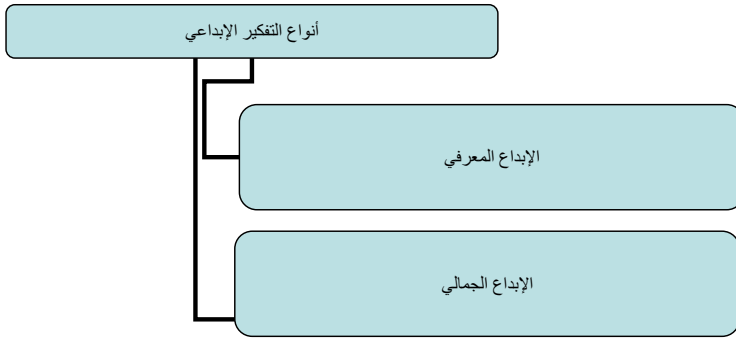
لقد تعددت تعريفات الإبداع من حيث مفهومه ومهاراته وكيفية حدوثه، وغير ذلك، فيرى جوردن (Gordan, 1995)<sup>(34)</sup> أنّ الإبداع (Creativity) هو القدرة على الإنتاج، وتري (نايفة قطامي وآخرون، ٢٠٠٢)<sup>(35)</sup> أنّ الإبداع عملية معرفية لها مراحل متتابعة تهدف إلى نتاج يتمثل في إصدار حلول متعددة تتسم بالتنوع والجددة، وذلك في ظل مناخ داعم يسوده الاتساق والتآلف بين مكوناته، ويرتبط التفكير الإبداعي ارتباطاً وثيقاً بالإبداع، ولكن الإبداع يصف الناتج، أما التفكير الإبداعي فيصف العمليات أو المهارات الذهنية للإبداع، وهو ما يستخدمه الفرد في إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار حول المشكلة التي يتعرض لها، أو الموقف الذي يتفاعل معه، وتتصف هذه الأفكار بالتنوع والاختلاف وعدم التكرار أو الشيوع.

وذكر هيثم القاضي (٢٠١٠، ٨)<sup>(36)</sup> أنّ التفكير الإبداعي عملية معقدة ومتعددة الخطوات، تتداخل فيها عوامل كثيرة، تتأثر به وتؤثر فيه. كما عرف التفكير الإبداعي (Boswell, C. and Carlile, 2010, 50)<sup>(37)</sup>، ذلك التفكير الذي يشجع الطلاب على استخدام مجموعة متنوعة من الأساليب لحل المشكلات وتحليل وجهات نظر متعددة وتكييف الأفكار والتوصل إلى حلول جديدة، ويمكن تقديم الاستراتيجيات باستخدام التعليمات المباشرة في نماذج حل المشكلات الإبداعية وعمليات التفكير الإبداعي، كما تعد العمليات بشكل عام هي (الطلاقة والمرونة والأصالة والتفصيل).

وعرف (Harris, Robert, 2011)<sup>(38)</sup> التفكير الإبداعي هو التفكير الذي

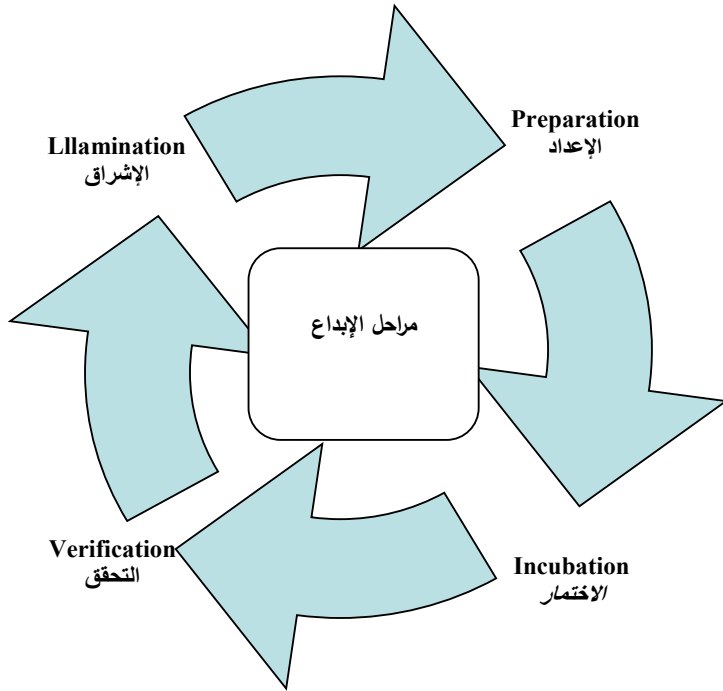
يولد الأفكار أو العمليات أو الخبرات أو الأشياء. ويمكن تعريف التفكير الإبداعي (Balli Batdı, 2014, 60) (39) على أنه المجموعة الكاملة للأنشطة المعرفية التي يستخدمها الأفراد وفقاً لكائن أو مشكلة أو حالة معينة أو نوع من الجهد تجاه حدث معين والمشكلة القائمة على قدرة الأفراد، فيحاولون استخدام خيالهم وذكائهم وبصيرتهم وأفكارهم عندما يواجهون مثل هذه المواقف. بالإضافة إلى ذلك، يحاولون اقتراح تصميم أصيل وجديد، وإنشاء فرضيات مختلفة، وحل المشكلة بمساعدة اكتشاف وإيجاد تطبيقات جديدة.

ويؤكد بعض الباحثين على الدور الفعال للتربية باعتبارها مسؤولة عن تنمية التفكير الإبداعي، والقدرة على التفاعل مع مستقبل مجهول المعالم، وأهمية تدريب الطلاب على ممارسة التفكير الناقد والتفكير الابتكاري، والتخلي عن التفكير النمطي، وكذلك تحليل التوقعات ودراسة الاحتمالات المستقبلية، وتخيل المستقبلات البديلة، وبذلك يتسع مفهوم تنمية الموارد البشرية من مجرد اكتساب مهارات ومعارف وتوظيفها في عمليات الإنتاج إلى الاهتمام بالدور الاجتماعي والثقافي للإنسان، وكذلك الفكر وحرية التعبير وإطلاق حركة العقل من أجل تنمية القدرات والإبداع المستر.



شكل (٢) يوضح أنواع التفكير الإبداعي

وقد قامت الباحثة باستخدام النوعين من التفكير الإبداعي، وتمثل ذلك في الاختبار التحصيلي لأنشطة الإعلام التربوي، كذلك الصحف والمسرحيات التي قام الطلاب بتنفيذها، بالإضافة إلى الإذاعة المدرسية التي امتازت بشكل جمالي منظم يمتاز بالمرونة والتشويق، وقامت الطالبات بتطبيق جميع الأسس والمعايير العلمية والفنية والجمالية أثناء تنفيذ هذه الأنشطة طوال فترة الدراسة.



شكل (٣) يوضح مراحل الإبداع التي يمكن استخدامها من خلال التدريس المسرح

### مهارات التفكير الإبداعي:

إذا كان التفكير الإبداعي يمثل أحد أنماط التفكير العليا فهو يتمثل في مجموعة من المهارات المهمة التي تشكل العناصر الأساسية في هذا النوع من التفكير والتي تتلخص في الآتي:

- **الطلاقة:** تلك المهارة العقلية التي تستخدم في توليد أفكار إضافية علي ما يدور حول موضوع ما وبجربة تامة، وعن مجالات تطبيق مهارة الطلاقة وأهم تلك المجالات :

- رسم اللوحات الفنية (تخطيط الصحف المدرسية بأشكال غير نمطية)
- استغلال أوقات الفراغ المزعجة (عن طريق ممارسة أنشطة الإعلام التربوي المختلفة (صحافة مدرسية، إذاعة مدرسية، مسرح مدرسي)
- اتخاذ القرارات الكثيرة ذات العلاقة بالموضوعات المدرسية أو المشكلات العديدة المطروحة وبالحياة اليومية بجوانبها المتنوعة (مثل انقطاع الكهرباء أثناء تقديم الإذاعة

المدرسية، نسيان بعض الجمل أثناء إلقاء الإذاعة المدرسية، غياب بعض الأشخاص من المسرحية، عدم وجود بعض الأدوات الخاصة بتخطيط الصحيفة المدرسية) (هشام سعيد الحلاق، ٢٠١٠، ٦٠) (٤).

- **الأصالة** : وتعني التميز في التفكير والندرة والقدرة على النفاذ إلى ما وراء المباشر والمألوف من الأفكار، وتعني الخبرة والتفرد، وهي العامل المشترك بين معظم التعريفات التي تركز على النواتج الإبداعية كمحل للحكم.

- **المرونة** : وهي تغيير الحالة الذهنية لدى الفرد بتغيير الموقف، وتعني القدرة على توليد الأفكار المتنوعة التي ليست من نوع الأفكار المتوقعة عادة، وتوجيهه أو تحويل مسار التفكير مع تغير المثير أو متطلبات الموقف، وهي عكس الجمود الذهني الذي يعني تبني أنماط ذهنية محددة سلفاً وغير قابلة للتغير حسب ما تستدعي الحاجة، وللمرونة نوعان هما:

أ- **المرونة التلقائية** : وهي إعطاء عدد من الأفكار المتنوعة التي ترتبط بموقف محدد.  
ب- **المرونة التكيفية** : وتعني التوصل إلى حل مشكلة، أو موقف في ضوء التغذية الراجعة التي تأتي من ذلك الموقف. (محمد خضر وآخرون، ٢٠١١، ٢٠) (٤١)

### أهم العوامل المشجعة للإبداع:

- التحرر من التوتر المفرط الناتج عن الفشل، وذلك يمكن تحقيقه عن طريق تقمص العديد من الأدوار أو ممارسة العديد من الأنشطة حتى يرى الطالب نفسه ويتمكن من تحقيق غايته

- التحرر من الضغوط التي ترمي إلى تبني التلميذ لموقف ثابت لا يتغير، ويمكن تحقيق ذلك باستخدام استراتيجية حل المشكلات أو استخدام التدريس المسرح والمشاركة في تبادل الأدوار والعمل التعاوني.

- التحرر من قيود الزمن- فالإبداع يتطلب فسحة من الوقت، وهذا ما يمكن إتاحتها من خلال ممارسة أنشطة الإعلام التربوي في أوقات مختلفة كما أن التدريس المسرح يخرج من إطار الحصة الضيق.

- التحرر من قيود التقويم والاختبارات التحصيلية، وهذا يمكن أن يتوفر من خلال أنشطة الإعلام التربوي؛ فهي تتطلب مهارات أكثر من المعارف، وبذلك يستطيع الطالب أن يتخلص من خوف الاختبارات ورهبتها.

- الاعتقاد بأن كل الأخطاء يمكن حلها، وذلك من خلال الممارسة والتجربة وهذا يمكن إيجاده من خلال التدريس المسرح، حيث يعتمد علي تقديم النماذج

والمحاكاة لمواقف ومشكلات يتم معالجتها من قبل الطلاب وبالتالي يصبح لديهم القدرة علي التصدي لذلك الخطأ والتمكن من حل معظم الأخطاء في مواقف عديدة ومتنوعة.

وبناء عليه فالمطلوب من المؤسسات التعليمية أن يتعلم الطلاب فيها ممارسة التفكير والبحث والإبداع القائم على الملاحظة والوعي، والربط بين الممكنات في السياق البنائي الأوسع. وتقتضي أن يتعلم التلميذ كيف يوظف المعلومات في تحليل البدائل والتوقعات، وفي مزج العلم بالخيال والإبداع؛ سعياً إلى التكيف مع التغيير المستقبلي، ووصولاً إلى خيط التغيير والسيطرة عليه وتوجيهه، ومعنى ذلك أن المدرسة لا تكتفي بتقديم العلوم والمعارف كوجبة غنية شهية لتلاميذنا؛ بل عليها أن تتبع الأساليب التربوية الحديثة اللازمة التي من خلالها تجعل التلاميذ مساهمين في تكنولوجيا العصر وعلومه. ولا بد أن تعمل على أن تحرك المعرفة عندهم بواعث الإبداع والعطاء والمشاركة بدلاً من بواعث القعود والنقل والاتباع والاستهلاك، والحضارة الحديثة بأبعادها المختلفة حضارة قوامها الخيال المبدع والعقل المحدد وتربية روح الخلق. والإبداع هدف تسعى إليه التربية في القرن الحادي والعشرين، وهو أمر لا بد أن يتم في سن مبكرة وفي ظل ظروف وشروط معينة، ومن وسائله إثارة الخيال بأشكاله المختلفة عن طريق الأدب والقصة والشعر وسواها، وعن طريق اطلاع الطلاب خاصة على مبدعات العلم والتكنولوجيا وتمرسهم بها منذ الصغر، والطالب المبدع هو الذي يتساءل ويتخيل، وعلى المدرسة أن تساعد وتمكنه من التخيل والابتكار، وعلى التربية أن تتخلص من الكثير من ممارساتها التقليدية والتسلطية والتوجيهية (محمد خضر وآخرون، ٤٧، ٢٠١١) (٤٢).

### سمات الأشخاص المبدعين:

ذكر (Jane Piirto، 2011، 10) (34) أن الأشخاص المبدعين يتمتعون بمجموعة من السمات أهمها: (أ) هم أكثر تعقيداً من الآخرين. (ب) لديهم المزيد من الانفتاح الحسي ومقاومة الإغلاق السابق لأوانه. (ج) يعتمدون على الحدس إلى حد كبير. أخيراً، يبدو أن المبدعين لديهم دوافع للخلق؛ لأنها غالباً ما تنفق قدرًا كبيراً من الطاقة على منتجاتها.

### أهداف الدراسة: تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- تحديد قدرات التفكير الإبداعي للملائمة لطالبات المرحلة الإعدادية.
- التعرف على أسس استخدام التدريس المسرح.
- الكشف عن فاعلية استخدام التدريس المسرح وتنمية التفكير الإبداعي لدى الطالبات.
- التعرف على أهمية ممارسة الطالبات لأنشطة الإعلام التربوي.

### أهمية الدراسة:

- مساعدة الطالبات علي تنمية التفكير الإبداعي لديهن في ممارسة الأنشطة باستخدام أساليب غير تقليدية في تدريس تلك الأنشطة.
- تزويد إحصائيي الإعلام التربوي بكيفية استخدام إستراتيجية التدريس المسرح لمساعدة الطالبات في إتقان مهارات تنفيذ أنشطة الإذاعة والصحافة المدرسية.
- التأصيل لمدخل التدريس المسرح مما يساعد في توجيه اهتمامات مخططي المناهج الدراسية والبرامج التعليمية لمراعاته عند إعادة تصميم المناهج والأنشطة المدرسية.
- إثراء البحوث الخاصة بأنشطة الإعلام التربوي وأهميتها في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلاب

### فروض الدراسة:

**الفرض الأول:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين: القبلي، والبعدي لاختبار الإذاعة المدرسية والمسرح لصالح التطبيق البعدي، يعزى إلى استخدام التدريس المسرح.

**الفرض الثاني:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين: القبلي، والبعدي لاختبار الصحافة المدرسية لصالح التطبيق البعدي، يعزى إلى استخدام التدريس المسرح.

**الفرض الثالث:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين: التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار أنشطة الإعلام التربوي لصالح طالبات المجموعة التجريبية، يعزى إلى استخدام التدريس المسرح.

**الفرض الرابع:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس التفكير الإبداعي لصالح التطبيق البعدي».

**الفرض الخامس:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين: التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس التفكير الإبداعي لصالح طالبات المجموعة التجريبية، يعزى إلى استخدام التدريس المسرح.

### أدوات الدراسة: تمثلت في:

- ١- اختبار تحصيلي وفق المهارات المراد إكسابها لعينة الدراسة في مجال أنشطة الإعلام التربوي (إعداد الباحثة).
  - ٢- مقياس التفكير الإبداعي (إعداد الباحثة).
  - ٣- مجموعة من الاسكتشات الخاصة بأنشطة الإعلام التربوي (إعداد الباحثة).
- قامت الباحثة بالاطلاع علي بعض الكتابات النظرية والدراسات التي تناولت التدريس المسرح التي استخدمها الباحثون من دراساتهم لقياس تلك المهارات، كما أن الملاحظة الميدانية للطلاب ومعرفة القصور لديهم في تنفيذ بعض أنشطة الإعلام التربوي وحاجتهم إلى أسلوب جديد لتدريس تلك الأنشطة، وتحتاج تلك الأعمال إلى شيء من الإبداع والتميز حتي يتمكنوا من المنافسة بها في المهرجانات والمسابقات التي تقيمها المديرية وتشرف عليها الوزارة، وذلك لن يتم بالطريقة التقليدية المتبعة في تدريس الأنشطة الإعلامية.

### تحديد طريقة التصحيح وتقدير الدرجات لمقياس التفكير الإبداعي:

رأت الباحثة إعطاء موافق بشدة (٤)، موافق (٣)، معارض بشدة (٢)، معارض (١)

### -استطلاع آراء السادة المحكمين حول بطاقة الملاحظة:

- تم عرض المقياس في صورته الأولية مصحوبة باستطلاع رأي علي مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين؛ وذلك لمعرفة آرائهم حول:
- دقة الصياغة اللغوية والعلمية لعبارات المقياس.
  - مناسبة عبارات البطاقة لمستوي طلاب المرحلة الإعدادية.
  - مناسبة عبارات البطاقة للهدف الذي وضعت من أجله.
  - عبارات أخرى يرون إضافتها.
  - العبارات التي يرون تعديلها أو حذفها.
  - وقد أجمع السادة المحكمون علي صلاحية المقياس للتطبيق، ومناسبة عباراتها لمستوي الطلاب، والهدف الذي وضعت من أجله، وهذا يدل علي أن مقياس



التفكير الإبداعي بدرجة عالية من الصدق.

### حساب صدق الاختبار :

باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS تم حساب معامل الثبات بطريقة إعادة التطبيق بحساب قيمة معامل الارتباط (معادلة بيرسون) وكانت النتائج كما في الجدول رقم (١)، وتدل قيم معاملات الارتباط على أن الاختبار على درجة عالية من الثبات، وبدل ذلك على صلاحية الاختبار كأداة للقياس في البحث الحالي على عينة البحث الأساسية.

### جدول (١) معاملات ارتباط بيرسون لاختبار مهارات الإعلام لمجموعتي الدراسة للعينة الاستطلاعية

المجموعة	الاختبار القبلي	الاختبار البعدي	
		قيمة ر	مستوى الدلالة
التدريس التقليدي	التليفزيون والمسرح	٠,٥٨٥**	دال عند ٠,٠١
	الصحافة	٠,٤١٦*	دال عند ٠,٠٥
التدريس المسرحي	التليفزيون والمسرح	٠,٥٣٥**	دال عند ٠,٠١
	الصحافة	٠,٧٤٨**	دال عند ٠,٠١

ن = ٣٠

### حساب ثبات الاختبار:

تم حساب ثبات الاختبار التحصيلي عن طريق معادلة (كودر ريتشاردسون - ٢٠) والتي تعد من أكثر المعادلات استخداماً لقياس الاتساق الداخلي لفقرات الاختبارات، وتعتمد على مدى ارتباط الأسئلة مع بعضها البعض داخل الاختبار، والتي تكون درجات مفرداتها ثنائية، أي: (واحد) أو (صفر).

## جدول (٢) حساب معامل ثبات اختبار أنشطة الإعلام التربوي بمعادلة كودر ريتشاردسون - ٢٠

اختبار	عدد أسئلة الاختبار	حاصل ضرب نسبة الاجابات الصحيحة في الخاطئة	التباين الكلي للاختبار	كودر ريتشاردسون - ٢٠
التليفزيون	٢٢	٠,١٩	١٠,٩١٢	٠,٩٨٢
الصحافة	٢٢	٠,١٠	٩,٢	٠,٩٨٩

يتضح من الجدول (٢) أن معامل الثبات الخاص باختبار التليفزيون (٠,٩٨٢)، والصحافة (٠,٩٨٩) وهذا يدل على أن كلا الاختبارين على درجة مناسبة من الثبات والتجانس.

**منهج الدراسة:** اعتمدت الباحثة في الدراسة الحالية على المنهج شبه التجريبي، الذي يعرف على أنه تغير متعمد ومضبوط للشروط المحددة لظاهرة موضوع الدراسة، وملاحظة ما ينتج عن هذا التغير من آثار في الظاهرة، استخدام التجربة لإثبات صحة الفروض من عدمه، أو إثبات الفروض عن طريق التجريب، ويستخدم التصميم التجريبي ذي المجموعتين (مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة).

## جدول (٣) التصميم شبه التجريبي للدراسة الحالية

المجموعة	قياس قبلي	أسلوب المعالجة	قياس بعدي
التجريبية	اختبار تحصيلي للأنشطة	التدريس المسرح	اختبار تحصيلي للأنشطة
	مقياس التفكير الإبداعي		مقياس التفكير الإبداعي
الضابطة	اختبار تحصيلي للأنشطة	الطريقة التقليدية	اختبار تحصيلي للأنشطة
	مقياس التفكير الإبداعي		مقياس التفكير الإبداعي

**مجتمع الدراسة:** تمثل مجتمع الدراسة في طالبات المرحلة الإعدادية بمدرسة الحديثة الإعدادية للبنات للعام الجامعي ٢٠١٨م - ٢٠١٩م الفصل الدراسي الثاني.

**اختيار عينة البحث:** بلغ عددهن ٦٠ طالبة وزعت بالتساوي بين المجموعتين التجريبية والضابطة

## جدول (٤) يوضح طبيعة عينة الدراسة

المدرسة	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية	
	الفصل	عدد التلاميذ	الفصل	عدد التلاميذ
الحديثة الإعدادية بنات بالمنيا	١/٢	٣٠	٢/٢	٣٠

يتضح من بيانات الجدول التطبيق القبلي لاختبار التحصيل المعرفي الخاص بأنشطة الإعلام التربوي ومقياس التفكير الابداعي: بتطبيق اختبار التحصيل المعرفي الخاص بأنشطة الاعلام التربوي ومقياس التفكير الإبداعي على مجموعتي البحث (التجريبي/ والضابطة) وذلك للتأكد من تكافؤ المجموعتين في مستوى التحصيل المعرفي والتفكير الإبداعي قبل تطبيق أدوات البحث.

- تكافؤ مجموعتي البحث (التجريبية/ والضابطة):
- تم التحقق من تكافؤ مجموعتي البحث قبل تطبيق أدوات الدراسة وذلك بتطبيق الاختبار وكذلك التفكير الإبداعي على مجموعتي الدراسة قبلياً وحساب قيمة (ت) للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة، كما يوضح الجدول التالي:

## جدول (٥) يوضح درجة تكافؤ الفرص بين مجموعتي الدراسة (التجريبية والضابطة)

المهارة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة
التحصيل المعرفي	الضابطة	٣٠	٥,٥٠	٣,٧٢١	١,٨٥٢-	٠,٨٨٢
	التجريبية	٣٠	٧,١٣	٣,٠٨٢		غير دالة إحصائياً
التفكير الإبداعي	الضابطة	٣٠	٥٧,٣٦	٣,٨٥٤٩٩	١,٢٧٦-	٠,٢٠٧
	التجريبية	٣٠	٥٨,٥٠	٢,٩٦٨٢٢		غير دالة إحصائياً

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) غير دالة إحصائياً، مما يؤكد عدم وجود فروق حقيقية بين متوسطات درجات كل من المجموعة التجريبية والضابطة في التحصيل المعرفي وكذلك في التفكير الابداعي، وذلك يؤكد تكافؤ مجموعتي البحث قبلياً بالنسبة للتحصيل المعرفي والتفكير الابداعي.

## العوامل الضابطة للدراسة الحالية:

اعتمدت الباحثة علي المنهج شبه التجريبي؛ لأنه الأنسب، وذلك بعد تحديد العوامل الآتية:

ضعف الخلفية المعرفية للطالبات في المجموعتين التجريبية والضابطة بأنشطة الإعلام التربوي، وذلك من خلال استخدام الاختبار المعرفي الخاص بالأنشطة، وتأكدت الباحثة من عدم وجود معرفة سابقة بالمعلومات والمفاهيم والمصطلحات الخاصة بأنشطة الإعلام التربوي، اعتمدت الباحثة على عامل توحيد البيئة الجغرافية للطالبات وهن جميعاً من الحضر ويدرسن بنفس المدرسة وتجمعن نفس الخصائص تقريباً، كما قامت الباحثة باستبعاد الطالبات اللاتي لديهن مهارات إعداد الصحيفة أو التمثيل أو الفئات في مهارات الإلقاء الإذاعي، وبذلك تمكنت الباحثة من تقسيم الطالبات إلى مجموعتين: تجريبية تدرس بطريقة التدريس المسرح ومجموعة ضابطة تدرس بالطريقة التقليدية، وبالتالي تتمكن من قياس فاعلية التدريس المسرح في تنمية التفكير الابتكاري مع توحيد المحتوى للمجموعتين وكذلك عدد الساعات وعدد المقابلات والأعمال التي طلبت من نفس المجموعتين، وبالتالي يمكن القول بأن المتغير الرئيس والمختلف بين المجموعتين يكمن في التدريس المسرح، ومن ثم يمكن القول بأن أي تأثير سينتج سيكون بسبب استخدام طريقة التدريس المسرح فقط لا غير ولا تدخل لعوامل أخرى.

## حدود الدراسة: سوف تقتصر الدراسة الحالية :

- السجل الخاص بأنشطة الإعلام التربوي (إذاعة ومسرح- صحافة).
- عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية بمدرسة الحديثة الإعدادية بنات.
- الالتزام بالخطة الزمنية المحددة للتدريب الميداني خلال الفصل الدراسي الثاني.

## التعريفات الإجرائية للدراسة:

**فاعلية:** تقصد بها الباحثة الأثر الناتج عن استخدام التدريس المسرح في تنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات المرحلة الإعدادية

**التدريس المسرح:** وتعرفه الباحثة إجرائياً على أنه : تنفيذ الأنشطة في قالب درامي مسرحي يساهم في تنمية التفكير الإبداعي لدي الطالبات كما يساهم في تنمية المعارف، والمهارات، والمفاهيم، والقيم الأخلاقية، والاتجاهات الإيجابية مما يؤدي إلى تحقيق الأهداف المنشودة بصورة محبة وممتعة ومشوقة.

**أنشطة الإعلام التربوي:** وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: الأنشطة التي يمارسها الطالب بجزية دون إجبار أو ضغط، وتساعد على تنمية موهبته وإكسابه الثبات والثقة والتنفيذ عن طاقاته السلبية، كما أنها تسهم في بناء شخصية الطالب والمحافظة على ثباته الانفعالي وتشمل تلك الأنشطة (الإذاعة، المسرح المدرسي، الصحافة المدرسية)

**التفكير الإبداعي:** وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه: قدرة الطلاب علي استخدام خبراتهم وإمكاناتهم المعرفية في تقديم أفكار جديدة وحلول مبتكرة من خلال تعرضهم للتدريس المسرح الخاص بأنشطة الإعلام التربوي وأن تتسم الأنشطة التي يقوم الطلاب بتنفيذها بالتجديد والتميز، سواء في الإعداد والتنفيذ للإذاعة المدرسية والصحافة المدرسية والمسرح المدرسي، فمن المعروف أن الإذاعة تعتمد على المهارات في الإلقاء والتمكن اللغوي وذلك يتطلب التدريب والممارسة والمحاكاة، وقد أسهم التدريس المسرح في توفير تلك الأشياء لعينة البحث التجريبية،

#### نتائج الدراسة:

يمكن تقسيم نتائج الدراسة إلي:

أولاً: نتائج الاختبار المعرفي الخاص بأنشطة الإعلام التربوي (الإذاعة المدرسية والصحافة المدرسية) للمجموعتين

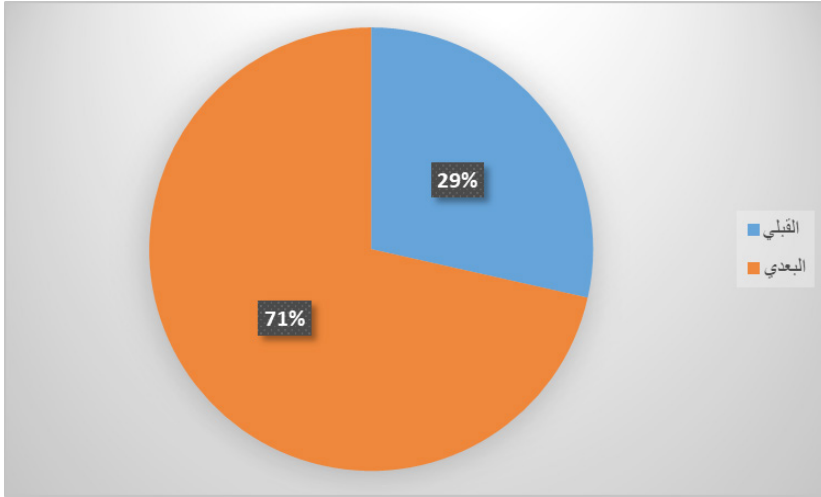
الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين: القبلي، والبعدي لاختبار الإذاعة المدرسية والمسرح لصالح التطبيق البعدي، يعزى إلى استخدام التدريس المسرح. «

للتحقق من هذا الفرض قمنا بإجراء اختبار (ت) للعينات المترابطة Paired Sample T-Test وبعد التأكد من فرضيات الاختبار وشروطه كانت النتائج كالتالي:

## جدول (٦) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الإذاعة المدرسية والمسرح

مستوى ونوع الدلالة	قيمة «ت»	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	القياس
٠,٠٠٠	٢١,٧٨٠	٣,٤٢٧	٧,٦٧	القبلي
دال عند ٠,٠١		٢,١١٢	١٩,٢٣	البعدي

يتضح من بيانات الجدول رقم (٦): نتائج اختبار صحة الفرض الأول إحصائياً من خلال حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الطلاب عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي لكل من نشاط الإذاعة والمسرح؛ وذلك لحساب دلالة الفروق باستخدام اختبار «ت» Paired Sample T-Test للعينات المترابطة. ويتضح من بيانات الجدول أن متوسط درجات الطلاب عينة الدراسة في الاختبار التحصيلي في التطبيق البعدي (١٩,٢٣) بانحراف معياري (٢,١١٢) وهو أعلى من متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (٧,٦٧) بانحراف معياري (٣,٤٢٧)؛ كما جاءت قيمة «ت» تساوي (٢١,٧٨٠) بقيمة احتمالية (٠,٠٠٠) أي أصغر من مستوى الدلالة (٠,٠١) أي دال إحصائياً؛ وبهذه النتيجة يتضح أثر استخدام أخصائي الإعلام التربوي للتدريس المسرح في تنمية مفاهيم وأسس وأهداف الإذاعة المدرسية للمجموعة التجريبية؛ مما يؤدي إلى قبول الفرضية. ويفسر ذلك أن التدريس المسرح يساعد علي نقل الأفكار والمعاني للطلبة، وذلك من خلال توجيه خيالهم ومشاعرهم، للحد من ظاهرة التعلم السلبي؛ إذ أصبح المتعلم محور العملية التعليمية، ورافق ذلك تغير في جو الحصة الدراسية أثناء تمثيل المسرحيات كل ذلك وفر جواً من المرح والاستمتاع، وعمل علي تخفيض مستوي القلق في غرفة الصف، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (عواطف حسن، ٢٠١٥) وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية وأقرانهم المجموعة الضابطة في قائمة مهارات القراءة الجهرية لصالح المجموعة التجريبية.



شكل (٤) : متوسط درجات عينة الدراسة التجريبية للاختبار التحصيلي للتلفزيون والمسرح

الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين: القبلي، والبعدي لاختبار الصحافة المدرسية لصالح التطبيق البعدي، يعزى إلى استخدام التدريس المسرح. «»

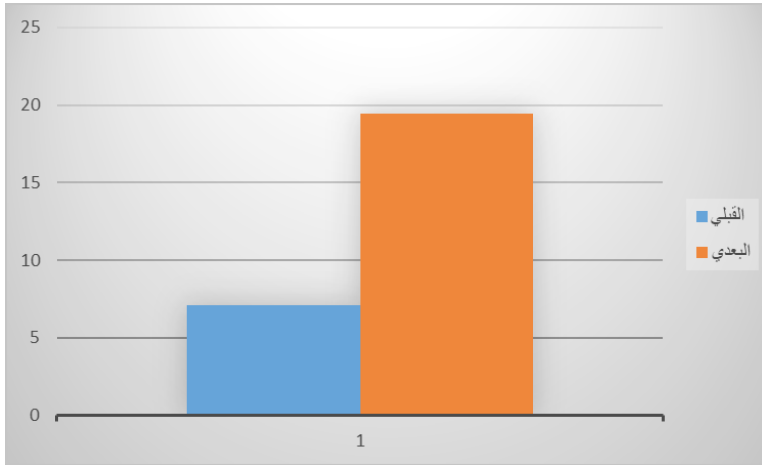
جدول (٧) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الصحافة المدرسية

القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة «ت»	مستوى ونوع الدلالة
القبلي	٧,١٣	٣,٠٨٢	٣١,٣٠٦	٠,٠٠٠
البعدي	١٩,٤٣	١,٦٣٣		دال عند ٠,٠١

يتضح من بيانات الجدول رقم (٧): نتائج اختبار صحة الفرض الأول إحصائيًا من خلال حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الطلاب عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي الخاص بالصحافة المدرسية؛ وذلك لحساب دلالة الفروق باستخدام اختبار «ت» Paired Sample T-Test للعينات المترابطة. ويتضح من بيانات الجدول أن متوسط درجات الطلاب عينة

الدراسة في الاختبار التحصيلي في التطبيق البعدي (١٩,٤٣) بانحراف معياري (١,٦٣٣) وهو أعلى من متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (٧,١٣) بانحراف معياري (٣,٠٨٢)؛ كما جاءت قيمة «ت» تساوي (٣١,٣٠٦) بقيمة احتمالية (٠,٠٠٠) أي أصغر من مستوى الدلالة (٠,٠١) أي دال إحصائياً؛ وعليه يتضح أن هناك فرقاً دالاً إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي الخاص بالصحافة المدرسية لصالح التطبيق البعدي، ويرجع هذا الفرق إلى تأثير استخدام التدريس المسرح

ويمكن تفسير ذلك بأن التدريس المسرح يتيح الوصول للمعلومة ببساطة ويسر من خلال الخبرة والنشاط والتدريب علي النقد والعمل الجماعي التعاوني وتعميقه في الأذهان ويسهل تذكره واسترجاعه؛ وذلك لأن المعلومات ارتبطت بإطار تمثيلي مرئي بدلاً من اكتساب المعلومات بالحفظ، كما أن الطلاب المشاركين في أداء الأدوار سيدركون بعمق حساسية كثير من الأشياء المعنوية التي لا تدرك بالحواس؛ فهي تنمي التحكم بالصوت وتعبيرات الوجه وحركة الجسم، وكذلك تمكنهم من التحكم بإيماءات الجسد وتكسيبهم القدرة علي التحكم في الأشياء، كما أن التدريس المسرح أكسب الطلاب مهارة التعامل مع الأدوات المستخدمة في تنفيذ الصحافة المدرسية والتعرف علي استخدام كل أداة مما أسهم في تثبيت المعلومات المعرفية والقدرة علي استرجاع تلك المعلومات من خلال الأدوار التي قاموا بتنفيذها داخل النصوص المسرحية مما أسهم في استرجاع المعلومات بشكل أفضل وأسرع.



شكل (٥) : متوسط درجات عينة الدراسة التجريبية للاختبار التحصيلي للصحافة

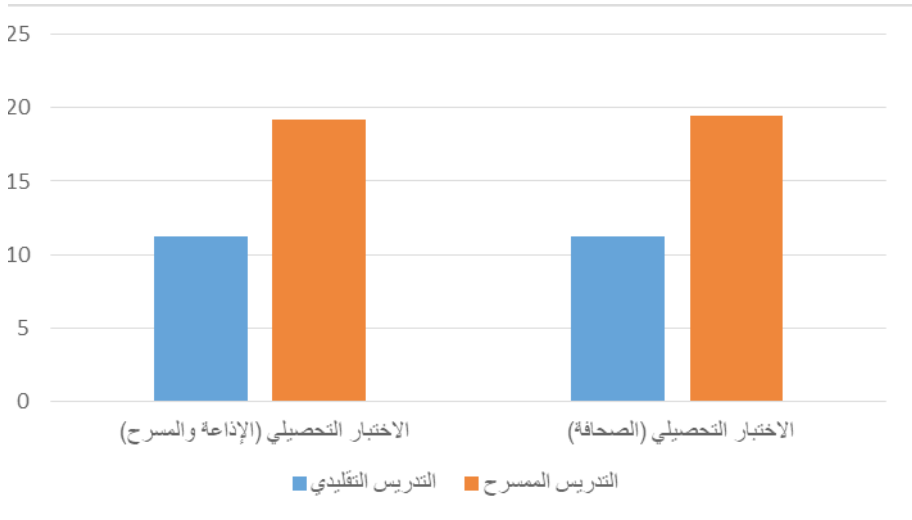


الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين: التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار أنشطة الإعلام التربوي لصالح طالبات المجموعة التجريبية، يعزى إلى استخدام التدريس المسرحي.”  
جدول (٨) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلاب عينة الدراسة لمجموعي البحث (التدريس التقليدي/ والمسرح) في الأسس والقواعد والمفاهيم الخاصة بالأنشطة

البيان	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
الاختبار التحصيلي (الإذاعة والمسرح)	التدريس التقليدي	٣٠	١١,٢٠	٢,٢٦٥	١٤,٢٠٧	٠,٠٠٠
الاختبار التحصيلي (الصحافة)	التدريس المسرحي	٣٠	١٩,٢٣	٢,١١٢		دالة عند ٠,٠١
الاختبار التحصيلي (الصحافة)	التدريس التقليدي	٣٠	١١,٢٧	١,٨٧٤	١٧,٩٩٣	٠,٠٠٠
الاختبار التحصيلي (الصحافة)	التدريس المسرحي	٣٠	١٩,٤٣	١,٦٣٣		دالة عند ٠,٠١

يتضح من بيانات الجدول رقم (٨): توضيح نتائج تطبيق اختبار (ت) وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب وعينة الدراسة لمجموعي البحث (التدريس التقليدي/ والمسرح) في الأسس والقواعد والمفاهيم الخاصة بالأنشطة لصالح المجموعة التجريبية، ويمكن أن يرجع ذلك إلى أهمية الإستراتيجيات الحديثة في التدريس تبرز من خلال جعل الطالب فعالاً أثناء الدرس فضلاً عن دوره في التجديد والإبداع، كما أن التنوع في استراتيجيات التدريس يطور الإبداع لدى الطلبة وتعمل أيضاً على تحويل الاهتمام من التعليم الإلقائي إلى التعليم الإبداعي الذي يعتمد على التفكير وطرائق مواجهة المشكلات وتقديم الحلول الإبداعية، كما أنه يعد في غاية الأهمية حيث يتيح للمعلم أكثر من طريقة وأسلوب لإيصال المعلومة للطلاب وذلك مع مراعاة الفروق الفردية للطلبة من جميع النواحي المعرفية والمهارية والوجدانية. (حامد محمد علي، ٢٠١٧، ٢٢٢) (٤٤)، كما أنه لا يكفي تعليم المتعلمين المفاهيم، والمعلومات المجردة عن طريق الإلقاء، والتلقين والاستماع، والحفظ، بل يجب فوق ذلك الاهتمام بالنشاط الواقعي، والمواقف الحية، والممارسة العملية عن طريق المشاركة الفعالة، وقد تم اختيار الإذاعة والصحافة من أنشطة

الإعلام التربوي؛ نظراً لتأكيد بعض الدراسات علي أهمية ممارسة الطلاب لتلك الأنشطة ومنها دراسة(وائل صلاح نجيب،٢٠١٦، ٣٢٧) (٥)؛ حيث ذكرت عينة الدراسة من موجهي وأخصائي الإعلام التربوي أن من أهم الأنشطة الإعلامية التي يجب توافرها للطلاب في المدرسة: الإذاعة المدرسية، حيث جاءت في المركز الأول بنسبة ٣٠,٨٪، ثم الصحافة بنسبة ٢٣٪، وتتفق نتائج تلك الدراسة مع نتائج دراسة كل من (رهام نعيم علي ٢٠١١، ٢٠١١، Richard, Nelly Zafeiriadou، Clark ٢٠١٣، أماني رفعت ٢٠١٥، خالد عبد المهدي ٢٠١٥، عواطف حسن علي ٢٠١٥، سيد محمد عبدالله ٢٠١٦، Benjamin Asodionye Ejiofor، ٢٠١٦، فاطمة محمد أحمد ٢٠١٧، عبير بنت عبد العزيز ٢٠١٧)، دراسة (Richard Clark ٢٠١٣، التي أثبتت أن المشاركة العاطفية في أنشطة الدراما تشجع علي تعميق الفهم وتحسين الاحتفاظ بالمعلومات



شكل (٦) يوضح الفروق بين متوسطات درجات الطلاب عينة الدراسة لمجموعي البحث (التدريس التقليدي/ والمسرح) في الاختبار التحصيلي

ثانياً: نتائج الدراسة الخاصة بمقياس التفكير الإبداعي الخاص بمجموعي الدراسة (التدريس المسرح- التدريس التقليدي)

الفرض الرابع: «توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس التفكير الإبداعي لصالح التطبيق البعدي»

للتحقق من هذا الفرض قمنا بإجراء اختبار (ت) للعينات المترابطة Paired Sample T-Test وبعد التأكد من فرضيات الاختبار وشروطه كانت النتائج كالتالي:

جدول (٩) نتائج اختبار «ت» لدلالة الفروق بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في التفكير الإبداعي لصالح التطبيق البعدي

البيان	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة «ت»	مستوى ونوع الدلالة
التليفزيون والمسرح	القبلي	٥٨,٥٠	٢,٩٦٨	٢٣,٩٧٦	٠,٠٠٠
	البعدي	٩١,٢٠	٥,٥١١		دال عند ٠,٠١
الطلاقة	القبلي	٢٠,٣٧	٢,٢٦٦	١٤,٣٨٢	٠,٠٠٠
	البعدي	٣٠,٢٣	٢,٦٦١		دال عند ٠,٠١
المرونة	القبلي	١٩,٧٧	١,٦٥٤	١٥,٧٤٦	٠,٠٠٠
	البعدي	٣٠,٠٣	٢,٨٢٢		دال عند ٠,٠١
الأصالة	القبلي	١٨,٣٧	١,٨١٠	١٩,٩٤٥	٠,٠٠٠
	البعدي	٣٠,٩٣	٢,٥٨٦		دال عند ٠,٠١
الصحافة	القبلي	٣٦,٧٣	٢,٣٧٧	٢٤,٤٤٨	٠,٠٠٠
	البعدي	٥٧	٣,٦٧٧		دال عند ٠,٠١
الطلاقة	القبلي	٩,٦٧	١,٢٩٥	١٠,٢٦٤	٠,٠٠٠
	البعدي	١٥,٣٧	٢,٣٤١		دال عند ٠,٠١
المرونة	القبلي	١١,٢٠	١,٧٥٠	٩,٦٥١	٠,٠٠٠
	البعدي	١٥,٣٧	٢,٣٤١		دال عند ٠,٠١
الأصالة	القبلي	١٥,٨٧	١,٦٥٥	١٥,٥٤٣	٠,٠٠٠
	البعدي	٢٥,٠٧	٢,٥٠٤		دال عند ٠,٠١

يتضح من بيانات الجدول رقم (٩): نتائج اختبار صحة الفرض الرابع إحصائياً من خلال حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في مقياس التفكير الإبداعي لصالح التطبيق

البعدي، وذلك يرجع إلى الطريقة المستخدمة في التدريس وهي التدريس المسرح؛ حيث يمتاز التدريس المسرح بالاعتماد علي نشاط الطالبات، ويساعد في القضاء علي الملل الذي يواجه الطالبات أثناء الشرح داخل الفصل، وبالتالي يستطيع الأخصائي من خلال استخدام التدريس المسرح أن يستحوذ علي اهتمام الطالبات؛ لأنه يعتمد في أسلوبه علي المحاكاة والنمذجة؛ حتي تتمكن الطالبات من تنفيذ النشاط، كما أن أنشطة الإعلام التربوي (إذاعة ومسرح وصحافة) تعتمد علي المهارات الفنية والتنفيذية أكثر من أي جانب آخر وذلك لن يتوفر بدون ممارسة كما أن الطريقة التقليدية في الشرح لن تأتي بنفس المهارات التنفيذية التي يحققها التدريس المسرح، وبالتالي وعن طريق الممارسة للطالبات والاشتراك في تنفيذ المسرحيات، سواء في الإعداد أو التنفيذ ساعد علي تنمية التفكير الإبداعي للطالبات من خلال الخبرة الممارسة، وأسهم كل ذلك في تطوير الأفكار أثناء تنفيذ الأنشطة المطلوبة من الطالبات ولاحظت الباحثة تحسین في الأداء المهاري لدي طالبات المجموعة التجريبية، خاصة بعد استخدام التدريس المسرح، مما يؤكد أهمية استخدام التدريس المسرح في شرح الأنشطة وأهمية الاشتراك في تلك الأنشطة والاهتمام بها داخل المدرسة؛ لأن ذلك بدوره يساعد علي تنمية التفكير الإبداعي لدى الطالبات، وهذا ما أثبتته نتائج الدراسة الحالية، مما يؤكد على ضرورة الاهتمام بأنشطة الإعلام التربوي مثل الاهتمام بباقي المناهج الدراسية، بل تعتبر الأنشطة أرضاً خصبة للإبداع وللتفكير الإبداعي؛ لأنها تعتمد على المواقف والمحاكاة ووجهات النظر الإبداعية، ومن ثم لا بد من وضع تلك الأنشطة في نصب الاعتبار من جانب الأخصائي، وكذلك الإدارة، مثلما حدث بالفعل في الفترة الأخيرة بإقامة العديد من المهرجانات التنافسية لإظهار إبداعات الطلاب في كل مجالات الإعلام التربوي؛ لأنه يعكس صورة المؤسسة وكذلك التفكير الإبداعي للطلاب، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة كل من (Nelly Zafeiriadou، ٢٠١١، Miriam Amit، ٢٠١١، أحمد عبد الكافي، ٢٠١٤، Laurie E. Korte، ٢٠١٤، فخري رشيد خضر، ٢٠١٥، هدي سيارسويلم، ٢٠١٥)

- الفرض الخامس: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين: التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس التفكير الإبداعي لصالح طالبات المجموعة التجريبية، يعزى إلى استخدام التدريس المسرح.

### جدول (١٠) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات طالبات المجموعتين (التدريس التقليدي/ والممسرح) في التفكير الابداعي

البيان	مجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية
						مستوى الدلالة
التفكير الإبداعي (الإذاعة والمسرح)	التدريس التقليدي	٣٠	٦٨,٥٧	٧,٠٦٦	١٣,٨٣٦ -	٠,٠٠٠
	التدريس المسرح	٣٠	٩١,٢٠	٥,٥١١		دالة عند ٠,٠١
التفكير الابداعي (الصحافة)	التدريس التقليدي	٣٠	١١,٢٧	١,٨٧٤	١٧,٩٣٣	٠,٠٠٠
	التدريس المسرح	٣٠	١٩,٤٣	١,٦٣٣		دالة عند ٠,٠١

يتضح من بيانات الجدول رقم (١٠): توضيح نتائج تطبيق اختبار (ت) وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات مجموعتي الدراسة (التدريس التقليدي/ والمسرح) في مقياس التفكير الإبداعي لصالح المجموعة التجريبية؛ وذلك يعزى إلى استخدام التدريس المسرح، ويمكن تفسير ذلك بفاعلية التدريس المسرح في تنمية أبعاد التفكير الإبداعي لدي المجموعة التجريبية التي درست تلك الأنشطة بطريقة التدريس المسرح الذي اعتمدت فيه الباحثة على شرح الأسس والمفاهيم الخاصة بكل نشاط من أنشطة الإعلام التربوي بشكل مسرحي تنوعت تلك الأشكال ما بين مسرح العرائس والتمثيل الصامت، مما أسهم بشكل كبير في تفجير الطاقات الإبداعية لدي الطالبات وأسهم بشكل كبير في وجود فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة، وهذا يؤكد أيضا علي أن التدريس المسرح يساعد علي اكتشاف مواهب الطلاب الخاصة كالرسم والتصوير والخطابة، والعمل على تنميتها، ومساعدة التلاميذ على التخيل والتكيف مع الحياة اليومية وتشجيعهم على الإبداع، وتنمية التذوق الفني لدى الطلاب من خلال الإحساس بالجمال والقيمة الجمالية، في الأعمال التي يقومون بتنفيذها داخل المدرسة ويشتركون بها في مسابقات على مستوى الإدارة ومساعدتهم على رفع مستوى الكفاءة غير التقليدية في عصر ارتبط فيه النجاح والتفوق بالقدرة على التفكير، ويسهم التفكير في تكوين شخصية الطالب وبنائها بطريقة صحيحة

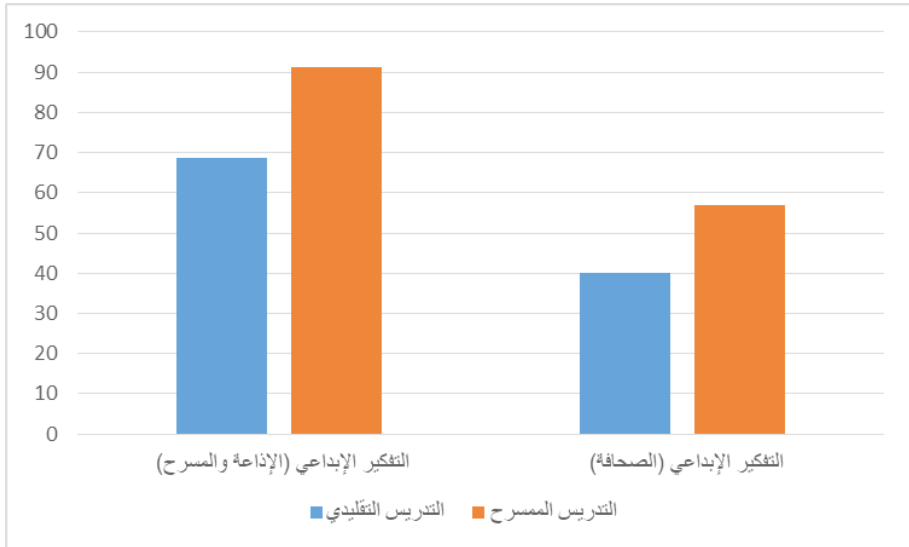
ليكون عضوًا صالحًا في مجتمعه، مساهمًا في تنميته مستقبلاً، وتنمية قدرة الطالب علي الاستقلال في الوصول إلى النتائج الصحيحة في المواقف والمشكلات التي يواجهها في حياته الدراسية أو في حياته الخاصة، وذلك لن يتم إلا باستخدام أساليب غير تقليدية تعتمد على الحفظ والتلقين فقط، ولكن لا بد أن يكون هناك أساليب أخرى تتماشى مع متطلبات العصر واختلاف تفكير الطلاب الذي يعتمد علي الجانب المهاري والممارسة الفعلية للأنشطة.

وتفسر الباحثة تقدم المجموعة التجريبية المستخدمة لأسلوب التدريس المسرح ورفع مستوى التفكير الإبداعي الى أن الطالبات قمن بالعمل المسرحي بأنفسهن فأدى ذلك إلى اكتساب بعض المهارات التي ترفع مستوى التفكير الإبداعي لديهن، والاستقلالية، وتحمل المسؤولية والمرونة وإدراك العلاقات بين أفراد المجموعة والانتماء والولاء وحب العمل الجماعي والعمل داخل فريق واحد له هدف واحد، والمثابرة في إنجاز ما يطلب منه وتحسين الأداء والتجويد والتفاني فيه، وكل ما سبق يؤدي في النهاية إلى رفع مستوى التفكير الإبداعي لدى الطلاب والتغلب على المشكلات التي يواجهونها وبناء بنك معلوماتي وتراكم للخبرات لحل المشكلات المتشابهة وفق الأصالة والمرونة والطلاقة، ويتوافق أسلوب التدريس المسرح مع خصائصهم العقلية والجسمية والانفعالية والوجدانية، وعلى عكس ذلك الطرق التقليدية في التعلم يكون فيها الطالب متلقى سلبي غير مشارك، ولا يشبع لديه رغباته وميوله واتجاهاته وهذا يؤثر سلبًا في رفع مستوى التفكير الإبداعي.

كما تكمن أهمية استخدام التدريس المسرح في تطوير فهم الطلاب العميق بأن المعنى مبني اجتماعيًا من خلال اكتسابهم للتفكير والممارسات التأديبية. ويعتمد الطلاب على خبراتهم الشخصية وملاحظاتهم وتفسيرهم وتحليلهم للقصص من حولهم لتصورهم واستعراضهم والتأمل في استخدامهم للجسم والصوت والموارد الأخرى، وتقديم مواد درامية تم وضعها أو كتابتها للجمهور المستهدف.

عند اكتساب التفكير الإبداعي وممارسات التدريس المسرح، يشارك الطلاب أيضًا في تجارب إنسانية خيالية باستخدام خيالهم. من خلال تجارب التعلم هذه، سوف يكتسب الطلاب رؤى أكبر عن أنفسهم وعن الآخرين فيما يتعلق بعواملهم الشخصية والاجتماعية والثقافية. كما يعمل التدريس المسرح أيضًا على تعزيز قدرة الطلاب على مراقبة المواد الدرامية وتقديرها والتعاطف معها وتحليلها وتولييفها والتأكيد عليها وتولييدها من خلال العلاقات المعقدة بين الناس وبين الأفراد والأفكار وبين الأفراد وبينهم.(Fitzpatrick, E., & Rubie-Davies, C., 2013).

(٢٥)(٦٤)، كذلك هناك العديد من الدراسات التي جعلت من التدريس المسرح واستخدام الدراما أساس متين للإبداع والأفكار المبدعة لدى الطلاب حيث عُددَ التدريس المسرح أداة تعليمية تفلت من الضيق والمحدودة إلى ما هو أساسي وحيوي لتسهيل التعلم بروح من الابتكار، الخيال، الاستفسار، والمخاطر، فهو يعزز من خيال الطلاب بالترتيب للانتقال إلى أدوار كل منهما واستكشاف كل الموضوعات بشكل جماعي (Joanne Kilgour Dowdy، ٢٠١١، ٣)(٧٤)، وكل ذلك بدوره يساعد على تنمية التفكير الإبداعي كما جاء في نتائج الدراسة الحالية، وهكذا يمكن القول بأن توظيف التدريس المسرح في تدريس أنشطة الإعلام التربوي يؤدي إلى تنمية مهارات التفكير الإبداعي (الطلافة، الأصالة، المرونة) لدى طالبات المرحلة الإعدادية، مقارنة بالطريقة الاعتيادية في التدريس.



شكل (٧) يوضح الفروق بين متوسطات درجات طالبات المجموعتين (التدريس التقليدي/ والمسرح) في التفكير الإبداعي

## توصيات الدراسة:

- في ضوء أهداف الدراسة وأهميتها وما جاءت به من نتائج توصلت الباحثة إلى مجموعة من التوصيات توجزها في النقاط الآتية:
- ضرورة استخدام التدريس المسرح لتبسيط المفاهيم وتوصيل المعلومات بسهولة ويسر وتوفير الأدوات اللازمة للمسرح المدرسي.
  - تدريب التلاميذ علي تمثيل الأدوار الارتجالية بدون تلقين للطالب مما سيقوله، وذلك بدوره يترتب عليه تنمية التفكير الإبداعي لديهم.
  - تأهيل إخصائيي الإعلام التربوي في جوانب إعداد المسرحيات المنهجية من أجل توظيفها لتحقيق الأهداف الإستراتيجية لأنشطة الإعلام التربوي داخل المدارس؛ وذلك للمنافسة في المهرجانات.
  - إدراج مهارات المسرح التعليمي ضمن برامج إعداد المعلمين بصفة عامة والأخصائي بصفة خاصة، وذلك ضمن برامج تدريبهم أثناء الخدمة التعليمية
  - إقامة العديد من اللقاءات والندوات لتعريف المعلمين بأهمية التدريس المسرح في كشف وتنمية القدرات الإبداعية، وذلك من خلال استدعاء الخبراء والمتخصصين لكي تعم الفائدة.
  - تكثيف البرامج والورش التي تساعد علي تنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة الإعدادية.
  - تضمين التدريس المسرح ضمن كتب المناهج الدراسية التي تدرس للطلاب لاستخدامها كإستراتيجية حديثة للتدريس تساعد علي الإبداع والتميز.
  - دمج القدرات الإبداعية وسبل تنميتها ضمن المناهج الدراسية التي يدرسها الطلاب.
  - إدخال بعض المواقف التدريبية والأنشطة التعليمية التي تستثير التفكير ومهاراته لدى الطلبة، في المناهج الدراسية المختلفة.



## هوامش الدراسة:

- ١- رهام نعيم علي، أثر توظيف أسلوب الدراما في تنمية المفاهيم وبعض عمليات العلم بمادة العلوم لدي طالبات الصف الرابع الأساسي، رسالة ماجستير، فلسطين، كلية التربية، ٢٠١١م
- 2 -Nelly Zafeiriadou, Drama in language teaching: a challenge for creative development Vol. 23, March 2011
- 3 -Miriam Amit,(2011), Developing the skills of critical and creative thinking by probability teaching / Procedia Social and Behavioral Sciences 15 (2011) 1087-1091
- ٤- أحمد جدابي (٢٠١١)، التحصيل وعلاقته بتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين باليمن. ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العلمي العربي الثامن لرعاية الموهوبين والمتفوقين، اليمن
- ٥ - جمال عبد الفتاح العساف، اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مديرية تربية عمان الثالثة” مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد الحادي والعشرون، العدد الأول، ص- ٢٦٩ ص ٢٩٢ يناير ١٧٢٦ ISSN ٢٠١٣ -/http://www.iugaza.edu.ps/ ٦٨٠٧ ar/periodical/
- 6 - Richard Clark, DRAMA TECHNIQUES, (Exeter, IPC, 2013)
- ٧- أحمد عبد الكافي عبد الفتاح، تعرض أخصائي الإعلام المدرسي للمنتديات الإلكترونية وعلاقته بتنمية القدرات الإبداعية لديهم، المؤتمر السنوي (العربي التاسع- الدولي السادس) التعليم النوعي وتنمية الإبداع، ٢٠١٤م
- 8 - Laurie E. Korte,(2014) Collaborative and Creative Thinking Skill Development Through the Design of Wearable Technologies, Walden University, Doctoral Studies Collection
- ٩- أماني رفعت، تأثير برنامج تعليمي باستخدام أسلوب مسرح المناهج المصاحب بالأنشطة الاستكشافية الحركية في اكتساب الإدراكات الحس حركية وبعض مبادئ حقوق الطفل لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، مجلة أسبوت لعلوم وفنون التربية الرياضية، ٤٠٤، ج٣، ٢٠١٥م
- ١٠ - خالد عبد المهدي،فاعلية التدريس بالمشرح التعليمي في تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي في قواعد اللغة العربية في محافظة الكرك، رسالة ماجستير، الأردن، جامعة موتة، ٢٠١٥
- ١١ - عواطف حسن علي، فاعلية مسرح المناهج في تنمية مهارات القراءة الجهرية،

- المجلة العلمية، جامعة الزعيم الأزهرى، ع١٦، ٢٠١٥م
- ١٢ - فخري رشيد خضر، (٢٠١٥)، أثر توظيف الأنشطة الإثرائية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في مبحث الجغرافيا، دراسات، العلوم التربوية، المجلد ٤٢، العدد ٣، جامعة البتراء، الأردن. ص ٨٧٣-٨٩٠
- ١٣ - هدى سيار سويلم الرشيدى، مستوى التفكير الابداعي لدى الطلبة الموهوبين في المرحلة الثانوية في منطقة تبوك في المملكة العربية السعودية في ضوء بعض المتغيرات، ٢٠١٥، المؤتمر الدولي الثاني للموهوبين والمتفوقين - تحت شعار " نحو استراتيجية وطنية لرعاية المتكبرين" تنظيم قسم التربية الخاصة/ كلية التربية/ جامعة الإمارات العربية المتحدة
- 14 - Bengi Birgili(2015), Creative and Critical Thinking Skills in Problem-based Learning Environments, Journal of Gifted Education and Creativity, 2(2),7180-**
- ١٥ - أسماء عزيز عبد الكريم (٢٠١٦). مهارات التفكير الابداعي لدي طلبة قسم اللغة العربية (دراسة مقارنة). مجلة كلية الآداب القادسية. ابريل. قسم العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية - جامعة القادسية، مج ١٩.
- ١٦ - سيد محمد عبد الله، أثر استخدام مسرحية المناهج في علاج صعوبات تعلم الرياضيات و تنمية الاتجاه نحو المادة لدى تلاميذ الصف الثاني الابتدائي، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، مج ٩، ٣٤، ٢٠١٦م
- ١٧ - هناء محمد جمال، استخدام أسلوب مسرحية المناهج الدراسية في تنمية التحصيل الدراسي والتفكير الإبتكارى في مادة العلوم لدى تلاميذ الحلقة الابتدائية، الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية، ع٢٩، ٢٠١٦م
- 18 - Benjamin Asodionye Ejiofor& Faith Ibarakumo Ken, Journal of Education and Human Development, Vol. 5(2), June 2016**
- ١٩ - فاطمة محمد أحمد، تأثير استراتيجية مسرحية المناهج على تنمية القيم البيئية والتحصيل في التربية الاجتماعية والوطنية لدى طالبات الصف السادس الابتدائي، جامعة القاهرة - كلية الدراسات العليا للتربية، العلوم التربوية، مج ٢٥، ١٤، ٢٠١٧م
- ٢٠ - عبير بنت عبد العزيز، فاعلية التدريس المسرح في تنمية مفاهيم المن الفكري في مقرر الحديث لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض، مجلة العلوم التربوية والنفسية المجلد الأول - العدد الرابع، ٢٠١٧
- ٢١ - أروى علي عبد الله أخضر مسرحية مناهج الصم (٢٠١٥). متاح في <http://www.gulfkids.com/ar/books-٦.htm>
- ٢٢ - إلهام يوسف محمد، فاعلية المسرح التعليمي في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والتحصيل الدراسي لطلبة الصف الرابع الابتدائي في مادة العلوم بمنطقة تبوك، رسالة ماجستير، جامعة موته، الأردن، ٢٠١٢م

23 – Banerjee, S. (2014). Learn and Unlearn: Drama as an Effective Tool in Teaching English Language and Communication International Journal of English Language & Translation Studies Vol-2, Issue-1, pp 7991–

24 – Madona, Stiston (2014): Drama Literacy: (In)definite Articles, woodson.

25 – Liana.Abreu (2013): Thirty years of music and drama education in the Madeira Island: Facing future challenges, Research Centre in Psychology of Music and Education (CIPEM), College of Education, Polytechnic Institute Island

٢٦ - سعيد عبد الله لافي، النشاط المدرسي بين النظرية والتطبيق، ط١، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠١٠م

27 – Andrew , Comire (2011): Future models of higher education in Scotland: Can collaborative, technology-enhanced Learning offer solutions?”, Campus-Wide Information Systems, Vol. 28 Iss: 4, pp.250 – 257

28 – Matthaw, Widroff(2010): Student voices in Readers’ Theater: Exploring Communication in the hidden curriculum, Patient Education and Counseling, Pages 354–357, September, V,80, N,3, 2010.

٢٩ - راشد محمد، واقع ممارسة أنشطة الإعلام التربوي في المدارس الإعدادية من وجهة نظر مديري المدارس ومساعدتهم بمحافظة الوسطى في قطاع غزة، مؤتمر التواصل والحوار التربوي، الجامعة الإسلامية بغزة، ٢٠١١م

30 – Nicole Birgit Cloeren (2010) Acts of Reciprocity: Analyzing Social Exchange in a University Theater for Social Change Project, ProQuest LLC, Ph.D. Dissertation, The College of William and Mary.

٣١ - سعيد عبد الله لافي، النشاط المدرسي بين النظرية والتطبيق، (مرجع سابق)

٣٢ - سعيد عبد الله لافي، النشاط المدرسي بين النظرية والتطبيق، (مرجع سابق)

٣٣ - صلاح سليم، النشاطات المدرسية، ط١، مكتبة المجتمع العربي الحديث للنشر والتوزيع، ٢٠١٠م

34 – Gordan, Rawland (1995). Instructional Design and Creativity. Educational Technology. New York : Oxford University press

- ٣٥ - نايفة قطامي، (٢٠٠٢) تعليم التفكير للمرحلة الأساسية. ط١، عمان، دار الفكر.
- ٣٦ - هيثم القاضي (٢٠١٠)، أثر الخرائط المفاهيمية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف السابع الأساسي في اللغة العربية، مجلة العلوم إنسانية، ٨، (٢٥-٤٦): ١
- 37 - Boswell, C. and Carlile, V.D. (2010). RTI for the gifted student. Hawthorne, NJ: Educational Impressions.
- 38 - Harris, Robert. "Introduction to Creative Thinking." VirtualSalt. 1 July 1998. Web. 20 Oct. 2011. <<http://www.virtualsalt.com/evalu8it.htm>>.
- 39 - Balli Batdı, V. (2014). The effects of a problem-based learning approach on students' attitude levels: A meta-analysis. Educational Research and Reviews, 9(9), 272276-.
- ٤٠ - هشام سعيد الحلاق، (٢٠١٠)، التفكير الإبداعي مهارات تستحق التعلم، وزارة الثقافة، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق
- ٤١ - محمد خضر عبد المختار، إنجي صلاح فريد (٢٠١١)، التفكير النمطي والإبداعي، مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث، القاهرة
- ٤٢ - محمد خضر عبد المختار، إنجي صلاح فريد (٢٠١١)، (مرجع سابق)
- 43 - Jane Piirto 2011, (,) Creativity for 21st Century Skills How to Embed Creativity into the Curriculum, Sense Publishers , AW Rotterdam, The Netherlands
- ٤٤ - حامد محمد علي، أهم الأساليب التدريسية المتبعة لتحقيق التوافق مع الفروق الفردية للطلبة من وجهة نظر معلمى التربية الرياضية، دراسات - العلوم التربوية، الجامعة الأردنية- عمادة البحث العلمي، مج ٤٤، ٢٠١٧
- ٤٥ - وائل صلاح نجيب، الاتصال المباشر كأداة لتحقيق الديمقراطية " المناظرات والبرلمان المدرسي نموذجاً : " دراسة ميدانية على موجهي وخصائي الاعلام التربوي، المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون، جامعة القاهرة - كلية الاعلام - قسم الإذاعة والتلفزيون، ٨٤، ٢٠١٦
- 46 - Fitzpatrick, E., & Rubie-Davies, C. (2013). Entangled identities: Drama as a method of inquiry. Journal of Drama and Theatre Education in Asia, 4(1), 25-48.
- 47 - Joanne Kilgour Dowdy, Teaching Drama in the Classroom A Toolbox for Teachers, 2011, SENSE PUBLISHERS ROTTERDAM / BOSTON / TAIPEI